الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

الموسومة بـ

قراءة لكتاب " مقاربات منهاجية" لصالح بلعيد

إعداد الطالبة:
- خديم فاطمة
- ريحي فاطمة

إشراف الأستاذ:
د. أبو بكر بن مصطفى

السنة الجامعية: 2020 – 2021

شكر وعرفان:

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين الذي وفقنا وأعاننا على إنهاء هذا البحث والخروج به بهذه الصورة المتكاملة، فبالأمس القريب بدأنا مسيرتنا التعليمية ونحن نتحسس الطريق برهبة وارتباك، فرأينا أن الأدب العربي هدفا ساميا وحبا وغاية يستحق السير لأجله، وإن بحثنا يحمل في طياته طموح شباب يحملون أن تكون أمتهم العربية كالشامية بين الأمم.

وانطلاقا من مبدأ أنه لا يشكر الله من لا يشكر الناس، فإننا نتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ المعلم الدكتور-أبوبكر بن مصطفى -الذي رافقنا في مسيرتنا لإنجاز هذا البحث وكانت له بصمات واضحة من خلال توجيهاته وانتقاداته البناءة والدعم الأكاديمي، كما نشكر عائلاتنا التي صبرت وتحملت معنا وأمدَّتنا بالكثير من الدعم على جميع الأصعدة، ونشكر الأصدقاء والأحباب وكل من قدم لنا الدعم المادي والمعنوي وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

إهداء:

إلى وطني الغالي الجزائر، وإلى فلسطين وطني الثاني

إلى المرأة التي منحتني الحياة، وحرصت على تعليمي بصبرها وتضحياتها "أمي" الغالية حفظها الله

إلى من كانت دعواتها سِرُّ نجاحي "جدتي" العزيزة أطال الله في عمرها

إلى الرجل الذي إحتواني وربَّاني ودعمني في مشواري الدراسي وكان وراء كل خطوة خطوتها في حياتي "جدي" الطيّب رعاه الله

إلى الرائعتين والغاليتين على قلبي اختي "جميلة" التي أتمنى لها النجاح في حياتها ومسارها العلمي والعملي

وخالتي "حورية" حفظها الله وبارك لها في فلذتي كبدها البرعمين "علي" البطل و "ملك" الحسناء حَماهُما الله من كلِّ سوء

إلى صديقات العمر التي جمعتني بهنَّ علاقة أُخوة وليس علاقة صداقة فقط "فاطمة" و"حنان" و"أمينة" مع تمنياتي لهُنَّ بالنجاح والتوفيق في حياتهنَّ

الى كلِّ زميلاتي وصديقاتي كلٌّ بإسمها

وفي مقام خاص إلى أُستاذي الكريم "أبوبكر بن مصطفى" الذي كان لنا سراجا مضيئا في طريق العلم

وإلى كلِّ من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاح هذا العمل.

خديم فاطمة

إهداء:

اللهم إذا أعطيتني نجاحا فلا تأخذ تواضعي، وإذا أعطيتني تواضعا فلا تأخذ كرامتي.
يا رب لا تجعلني أصاب بالغرور إذا نجحت، ولا باليأس إذا فشلت بل ذكرني دائما إن الإخفاق هو نتيجة تسبق كل نجاح والحمد لله رب العالمين.

بدأنا بأكثر من يد وقاسينا أكثر منهم وتغلبنا على الكثير من الصعوبات وها نحن اليوم، والحمد لله نطوي سهر الليالي وتعب الأيام، وخلاصة مشوارنا الدراسي بين دفتي هذا العمل المتواضع، نشكر الله أولا وأخيرا الذي وفقنا وساعدنا على ذلك...

أهدي ثمرة جهدي إلى من فاضت إليه القلوب واشتاقت له العيون محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من كلله الله بالهبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار من أحمل اسمه بكل افتخار، ارجو الله أن يطيل في عمره ليرى ثمار قد حان قطفها بعد طول انتظار "أبي العزيز" أطال الله في عمره، وألبسه ثوب الصحة والعافية ومتعني ببره ورد جميله.

إلى التي رآني قلبها قبل عينيها رحمة الله عليها أمي الغالية أسكنها الله الفردوس الأعلى.

إلى رياحين حياتي إخوتي وأخواتي.

أغلى من رافقني منذ زمن ومعها سرت الدرب خطوة بخطوة وشاركتني هذا العمل *ليلى*

إلى من جمعتني بهم أيام الجامعة وتقاسمت معهم مر الحياة وحلوها، صديقاتي، فاطمة، فاطمة، يمينة، عزيزة، خيرة، سعاد.

ريحي فاطمة

مقدمة

الحمد لله الحميد المجيد حمدًا يوافي نعمه، وصلى الله على سيدنا ورسولنا محمد النبي الكريم وعلى آله وأصحابه أجمعين وعلى التابعين لهم بإحسان الى يوم الدين.

وبعد:

إنَّ التحديات التي تواجه تعليميات اللغات واللغة العربية اليوم تحتاج الى حلول علمية تبدأ أولا من إدراكنا واقتناعنا بأهمية هذا التخصص، ثم معرفة مدى انسجامه مع الواقع اللغوي والثقافي العربي واستجابته لمتطلباته.

إنَّ الساحة العلمية العربية تزخر بالأبحاث والكتب التي تناولت مسألة تعليم لغتنا، غير أنَّ ذلك الإنتاج الغزير لم يترجم الى واقع علمي، وبقيت مواضيعها تدور في فلك الكلام النظري والاجترار، إضافة الى الطابع التقليدي الذي تتصف به بعض البحوث العلمية اللغوية والتشتت، وبالتالي عدم قدرتها على الاستجابة لمتطلبات العصر.

ومن هذا المنطلق تبلورت إشكالية بحثنا في الأسئلة التالية:

أين هو تعليم اللغة العربية ممَّا تقدمه الأمم في تعليم لغتها؟ أين يكمن واقع اللغة العربية في الجامعة الجزائرية؟ وما خطر تدهورها؟ وماهي الاستراتيجيات المتبعة لنجاح العملية التعليمية؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات قمنا بدراسة لكتاب صالح بلعيد المُعنون بـ "مقاربات منهاجية" ، ولقد لجأنا الى تقسيم دراستنا لهذا الكتاب الى جانبين جانب نظري وجانب منهجي فالجانب النظري لقد تناولنا فيه تلخيص محتوى الكتاب ومضمونه وذلك من خلال المحاور والمداخلات الكبرى التي تتمثل في أربعة عشر مداخلة ، أمَّا فيما يخص الجانب المنهجي (التطبيقي) فلقد تطرقنا فيه لنقد وتقييم هاته المحاور من حيث صياغة عناوينها وإشكالياتها وفرضياتها ونظرياتها ، والمنهج الذي اعتمد عليه في وضع هاته المحاور مع توضيح ورصد المفاهيم والمصطلحات التي وظفها ، وما مدى علمية لغة وسلاسة أسلوبه ، كما أننا لا نغفل عن طريقة توثيقه وبناء خطة الكتاب .

وقد اقتضت طبيعة هذه الدراسة أن نعتمد على كُلٍّ من المنهج الوصفي والمتمثل في وصفنا لكتاب صالح بلعيد، والمنهج التحليلي الذي يقتضي تحليلنا لتلك المحاور لنرى مدى

انسجامها مع العملية التعليمية وواقع اللغة العربية في الجامعة الجزائرية، كما اعتمدنا كذلك المنهج النقدي.

ولقد وضعنا لدراسة هذا الكتاب خطة متمثلة في مقدمة وفصلين وخاتمة، بحيث عنونا الفصل الأول بـ "الجانب النظري" والذي يتمثل في خمسة عشر مبحثا، فالمبحث الأول قراءة المقدمة والمباحث الأخرى قراءة للمداخلات الأربعة عشر.

أمَّا الفصل الثاني فعنوناه بـ "الجانب المنهجي" والذي تمثل كذلك في خمسة عشر مبحثا، فالمبحث الأول تضمن نقد وتقييم للمقدمة، والمباحث الأخرى نقد وتقييم للمداخلات.

أمَّا فيما يخص الخاتمة فلقد أجملنا فيها أهم النتائج والانتقادات التي وجهت للباحث.

ومثل أيِّ بحث علمي يتعرض لصعوبات خلال عملية البحث، واجهتنا أثناء دراستنا صعوبة ضيق الوقت الذي لا يناسب موضوعا واسعا مثل هذا الموضوع، كما لا نغفل كذلك عن الأوضاع الصحية والسياسية التي تمرُّ بها البلاد.

أمَّا سبب اختيارنا لهذا الكتاب فهو ميلنا لمعرفة استراتيجيات العملية التعليمية في الجامعة الجزائرية، وواقع اللغة العربية فيها.

وفي الختام نتمنى أن نكون قد وفقنا بتوفيق الله عزَّ وجلَّ الذي نحمده على منه وكرمه، ونحبُّ أن نتوجه بالشكر الجزيل الى الأستاذ المشرف الدكتور بن مصطفى أبوبكر الذي تفضل علينا بالإشراف على هذا البحث كما نشكر له صبره على أخطائنا وهفواتنا وحرصه على تقويم منهجنا لنكون في مستوى البحث والمنهج العلمي الصحيح، ونشكر كل من وجدناه عضدًا وسندا علميا ونفسيا في مسار بحثنا هذا، وما توفيقنا إلَّا من الله وعليه توكلنا.

مستغانم:

2021/06/22م

الفصل الأول: الجانب النظري

المبحث الأول: قراءة المقدمة

المبحث الثاني: قراءة المداخلة الأولى

المبحث الثالث: قراءة المداخلة الثانية

المبحث الرابع: قراءة المداخلة الثالثة

المبحث الخامس: قراءة المداخلة الرابعة

المبحث السادس: قراءة المداخلة الخامسة

المبحث السابع: قراءة المداخلة السادسة

المبحث الثامن: قراءة المداخلة السابعة

المبحث التاسع: قراءة المداخلة الثامنة

المبحث العاشر: قراءة المداخلة التاسعة

المبحث الحادي عشر: قراءة المداخلة العاشرة

المبحث الثاني عشر: قراءة المداخلة الحادية عشر

المبحث الثالث عشر: قراءة المداخلة الثانية عشر

المبحث الرابع عشر: قراءة المداخلة الثالثة عشر

المبحث الخامس عشر: قراءة المداخلة الرابعة عشر

سوف نتطرق في هذا الفصل النظري الى قراءة وتلخيص كل من مقدمة الكتاب ومداخلاته الأربعة عشر وما يعالج فيها من مسائل وقضايا.

المبحث الأول: قراءة المقدمة

استهلَّ الباحث مقدمته بتمهيد وجيز جدًا، ثمَّ ذكر بعد ذلك مباشرة عنوان الكتاب وهو "مقاربات منهاجية" كما قام بشرح المصطلحات حيثُ حدَّدَ ثلاثة مفاهيم هي:

المقاربة ويعني بها كيفية دراسة مشكل أو معالجة قضية.

المنهاج وهو المنهاج التعليمي.

المقاربة المُمَنهجة يقصد بها المقاربة البيذاغوجية.

ثمَّ قام بذكر الأهداف التي يسعى إليها من خلال هذه المقاربات وهي:

- التطوير والتقويم والتخطيط العام.
- تصور وتخطيط منهاج مَّا او تطويره او تقويمه.
- تحقيق منهاج في كلْ المقاربات المتناولة للظواهر اللغوية المعالجة.
- تصميم عمليات التعليم والتعلم ووسائله وأساليب تقويمه.
- تقويم العملية التعليمية في كلِّ ابعادها.

وامَّا الهدف الرئيسي لهذا الكتاب هو محاولة إعداد استراتيجية للتدخل تُمكنْ من إحداث تعديلات على قواعد التفاعلات وإتاحة شروط التغيير المطلوبة.

ثُمَّ ذكر الباحث أنَّ هذا الكتاب يستندُ على منهاج للتعامل مع الظواهر اللغوية في إطار نظرية تحليل النظم.

المبحث الثاني: قراءة المداخلة الأولى

يعالج الباحث في هذه المداخلة تحديات اللغة العربية في ظلِّ الهيمنة التي تفرضها اللغة الإنجليزية على لغات العالم وفي خضم هذه الإشكالية طرح الباحث عدة تساؤلات وهي كالتالي:

هل ستصمد العربية في ظلِّ العولمة العابرة للقوميات عن طريق التكنولوجيا العملاقة؟ وهل يمكن ان يكون للغة العربية موقع في هذه القرية؟ وهل الحديث عن صون العربية من أيِّ نسمة هواء للتضحية بوظيفة أساسية على حساب نقاء نحوي مُفترض أو مقبول؟ وهل يكفي الشعار الحماسي الذي نرفعه في كثير من اللقاءات على انَّها العربية لغة علم في الوقت الذي نعرف أنها لم تُعرك بعد مع معان الثورة العلمية بكلِّ تعقيداتها وشموليتها؟ .

وتضمنت مداخلته ثلاثة مباحث هي:

- حاضر اللغة العربية
- العولمة والهيمنة اللغوية
- أيُّ موقع للغة العربية للألفية القادمة

حاضر اللغة العربية : وهو موضوع المبحث الأول من المداخلة والمدخل الأساسي لها حيث يستعرض في بدايته واقع اللغة العربية المأساوي في مقابل ماضيها المشرف مُدلَّلا على ذلك بقول **زيغريدهونكة** و **ألفارو** ، وقال بأنه يجب إبراز الدور الجديد للغة العربية في هذا الوقت من غير نكران التراث القديم ، كما تعرض الباحث الى عوامل تراجع اللغة العربية المتمثلة في تراجع توظيف الحرف العربي في كتابة اللغات العالمية ، بُعدها عن العلم وأُسلوبه ومنهجه ومصطلحه وتخلينا عنها في هذا المجال ، ودلل على ذلك بقول **ابن خلدون** ، كما ذكر المعوقات الأساسية والتي تتجسد في غياب العقل – لوم الآخر – النظرة الماضوية – الدوران حول تحديد الهوية –النظرة الدونية للتقنية – غياب النخبة – التردد تجاه العولمة ، كما ذكر أيضا طرق معالجتها ، ويرى بأنَّ معالجة هذه المعوقات من شأنه أن يزيد من قوة اللغة العربية .

العولمة والهيمنة اللغوية: وهو موضوع المبحث الثاني حيث يبدأ الباحث فيه بالحديث عن العولمة بصفة عامة، وتأثير الفكر الغربي الذي يقود العولمة في دول العالم وخاصة دول

العالم العربي، ويرى بأنَّ التطور المساير للألفية القادمة لا يحصل إلا بتفعيل المنظومة التربوية عن طريق مجموعة من التدابير أهمها:

- أخذ منطق اللغة العربية على أنها أداة هوية وإنتاج.
- تفعيل المؤسسات الإنتاجية والثقافية.

كما يرى بأنَّ الثقافة لها خصوصياتها والتي تكون في مستوى العطاء لا التبعية من البعيد أن تؤثر العولمة فيها، وأنَّ العولمة تفرض علينا أن نتقن لغتنا أولا ثم نفهم غيرها من اللغات.

أيُ موقع للغة العربية في الألفية القادمة: وهو موضوع المبحث الثالث من المداخلة، وفيه يبحث عن سُبل النهوض باللغة العربية وتحدِّي العولمة اللغوية، حيث انطلق بمقدمة تحدثَّ فيها عن العولمة وتأثيرها في الثقافة، وعلى ضوئها طرح عدة تساؤلات من بينها: كيف نعمل على إثبات هويتنا في إطار العولمة؟ وكيف نعمل على تصدير هذه اللغة أمام هذه العولمة؟، وقد أجاب على هذه التساؤلات مستعينا بقول الجابري ويرى أنَّ تحدي العولمة يكون بتفعيل مجموعة من الوسائط هي: المثاقفة – الترجمة – البحث اللغوي – توظيف التقنيات العصرية – لغة الإعلام وتفعيل المؤسسات الثقافية.

كما قدم في نهاية المداخلة عدة توصيات نقتصر على ذكر بعضها وهي:

- بذل مزيد من العناية في إعداد مدرسي اللغة العربية والكتاب المدرسي وتقويم أساليب تعليم العربية باستغلال الوسائل التقنية المتطورة.
- العمل بلغتنا العربية أولا في ذاتها، ومن خلال مناهجها، واعتماد اللغات الأجنبية المتطورة.
- دخول المنافسة العلمية والإعلامية.

المبحث الثالث: قراءة المداخلة الثانية

لقد تطرق الباحث الى واقع اللغة العربية في التعليم العالي، لينتهي الى تقديم مسح شامل لواقع الجامعات الجزائرية منذ الاستقلال الى يومنا هذا، والمخاض والانتكاسات التي عاشتها، هذا ما تمخض عنه إعادة النظر لواقعها وضرورة تبني رؤية تجديدية تأتي عن طريق التغيير في الأنماط وهذا ما سماه "بالبديل".

كما أنه يبين في هذه المداخلة أن اللغة العربية شهدت ثلاثة مراحل وهي:

مرحلة الستينيات : والتي تُعتبر أسيرة الموروث الفرنسي إذ تمثلت في جامعة واحدة ومركزان جامعيان وأربع مؤسسات عليا ، وفي هذه المرحلة كانت العربية واللغات الشرقية تدرسان بالفرنسية ، وكانت أحد أقسامها ، وإنَّ قسم اللغة العربية لم يظهر إلا في سنة 1968م ، عندما صدر مرسوم يقضي بمنح الإجازة بالعربية ، كما أنه سبقه تأسيس الفرع المُعرَّب للحقوق سنة 1967م ، ومنذُ ذلك الوقت أصبح الأدب يُدرس في ذاته وبلغته العربية إلا أنَّ الإقبال عليه ظلَّ قليلا ، وممَّا يُعزى لهذه الفترة أنَّ الظروف أعطت للغة الفرنسية روح الريادة ، وأنَّ التراث اللساني كام في صالح اللغة الفرنسية ، فكانت لغة الانتقاء الاجتماعي ، ويذكر صالح بلعيد أنَّ أغلب المدرسين سبق أن تلقوا تكوينهم الأكاديمي بالفرنسية ، ويُبين أنَّ من يتحكم شيئا في العربية يُدرس بها ، فكان يحتاج الى إعادة تكوين حقيقي لغوي ومعرفي في الوقت الذي عرفت اللغة العربية نقائص في نظامها النحوي والمعجمي والمصطلحي .

أمَّا المرحلة الثانية وهي **مرحلة السبعينيات،** فلقد ورثت هذه المرحلة ارث الستينيات وضعا متدهورا في اللغة العربية، حيث خرج الرعيل الأول مُعربًا مائة بالمئة حاملا رصيدا معرفيا كانت فيه اللغة العربية وسيلة للثقافة حيثُ تزود الطالب بالألفاظ الشكلية التي لا روح لها، وفي هذه المرحلة تمَّ تعريب بعض الأقسام والمعاهد تعريبا شاملا.

كما أنهم قاموا بتوحيد أنماط التعليم الأصلي التابع للشؤون الدينية ، وقاموا بإفتتاح الفروع المعربة الأخرى كالرياضيات والفيزياء ، وإنشاء اللجان الدائمة في كُلِّ الجامعات لمتابعة عملية التعريب ... إلخ ، ولقد أنجزت هذه الفترة جيلين متناقضين تمثَّلا في جيل مُفرنس لا يفهم العربية وجيل مُعرَّب لا يفهم الفرنسية بتاتا ، وهذا الجيل كان من تلاميذ ثانويات التعليم

الأصلي والزوايا والمدارس الحرة ، كما أنَّ هذه المرحلة عرفت وضعيات متدهورة ، أو بالأحرى وضعيات صعبة تمثلت في عدم تكافؤ الحظوظ بين العربية والفرنسية ، حيث أشار المخطط الرباعي الى تعليم اللغات الأجنبية لغاية التبادل والانفتاح على الثقافات الأخرى واعتبارها واسطة لإمتلاك المعارف العصرية وكذلك سكوت المخطط الرباعي عن قضية تعريب المواد العلمية وعن التعدد اللغوي والاختلاف الثقافي ، وهذا موقف مبرر لوضعية عرفتها الجزائر منذ الاستقلال .

وبالرغم أن هذه الفترة لم تمرَّ بسلام، إلا أنها تعتبر مرحلة تأسيسية لتأخذ اللغة العربية فيها مكانتها في الجامعة رغم بعض النقائص التي شهدتها والتي سجلتها إستبانة الألسكو سنة 1971م من تدهور الوضع اللغوي وذلك بسبب:

- ضعف الذخيرة اللغوية لدى الطلبة المعربين
- قلة إطلاع المدرسين على الجديد في مجال العربية
- الازدواج اللغوي بين الفصيح العربي والعامية
- القصور في إعداد مدرسي اللغة العربية
- تقسيم اللغة العربية الى فروع لا يتماشى مع طبيعة اللغة العربية التي هي وحدة متكاملة.

وما يمكن أن يُسجل في هذه المرحلة أنها رفعت شعار الثورة الثقافية، في أنَّ التنظير الثوري رأى أنَّ التعليم أساس التنمية، وهو سبيل الى اقتصاد المعرفة.

أمَّا فيما يخص المرحلة الثالثة وهي **مرحلة الثمانينات وما بعدها**، وفيها وُضِعَ مشروع لتعريب التعليم العالي المُستمد من الميثاق الوطني، وعرفت هذه المرحلة كذلك إضراب للجامعات والذي أقرَّ بإصدار القرار السياسي القاضي بتعريب العلوم الإنسانية، وتبيَّنَ كذاك أمها شهدت تحويل الأساتذة المدرسين للعلوم الاجتماعية بالفرنسية الى التدريس بالعربية والسير في وضع المصطلحات العلمية وتطوير سياسة الكتاب المُعرَّب، وكذلك ترقية الدراسات العليا، كما قامت كذلك بتدعيم التعاون العلمي بين البلدان العربية.

ومن هنا بدأت العربية تأخذ الحيّزَ اللائق بها في دواليب التعليم العالي، وهذا بعد تعريب العلوم الإنسانية، وبالرغم من كلِّ هذا لقد اصطدمت هذه المرحلة بعدَّة صعوبات يمكن ذكرها في نقاط:

- تحويل بعض الأساتذة المفرنسين للتدريس بالعربية ثمَّ دون تخطيط
- إجبار الأساتذة للتدريس بالعربية الذين لا يتقنون العربية
- صعوبة كبار السن في خوض غمار اللغة العربية ممَّا أدى الى إلقاء دروسهم بالعامية وهذا ما سبَّبَ نفورا لدى المتمدرسين
- نقص المراجع باللغة العربية، وإفتقار بعض الكتب المُعرَّبة
- بقاء التعليم العالي في نمطية مُغلقة
- عدم الاهتمام بالندوات والرسكلة، وخلايا البحث التربوي
- التراجع عن التدريس بالعربية
- بقاء الجامعة والمعاهد العليا تسير بوتيرة تقليدية، وعدم مُسايرة المستجدات العصرية.

وبعد سرد للمراحل التي مرَّت بها العربية في التعليم العالي والتطرق للصعوبات التي واجهتها في كُلِّ مرحلة يُبصرُ الباحث لنظرة جديدة تعمل على التغيير وإصلاح جديد اذ قدمها على شكل مقترحات تمثلت في:

- الإقرار بالحلِّ العقلاني للمسألة اللغوية في بلادنا إذ يجب طرح كُلُّ الأفكار التي ماتزال تبحث عن مواقعها من خلال اللغة التي تتحكم فيها.
- يجب الإقرار بأنَّ أساليب تعليم العربية مُحتاجة الى إصلاح، حيث لم تحقق الطرائق التعليمية أهدافها.
- العمل بتقنيات الإستبيان أو دراسات الجدوى لمعرفة مشكلات اللغة العربية في الجامعة الجزائرية وفي المعاهد العليا.
- إبعاد اللغة العربية عن الواجهة السياسية والنقابية التي ترتبط بالروح العاطفية والمطلبية.

- الاهتمام باللغة العربية، والتركيز على إزالة الحاجز النفسي عند البعض لإلتحاقها بركب اللغات المتقدمة.
- كسر حواجز اللغات وتوسيع مداركها، واستوجاب الترابط بين الشعوب مع تشجيع التنوع الحضاري من خلال البرامج وتعلم الكثير من اللغات والاستفادة منها وهذا ما يُسمى مبدأ النفعية.

المبحث الرابع: قراءة المداخلة الثالثة

يُعالج الباحث في هذه المداخلة واقع الجامعة الجزائرية وما تعانيه من معوقات ومشاكل وفي خضم هذه المسألة تُطرح الإشكالية كالتالي:

ما هو واقع الجامعة الجزائرية؟ وفيم تتمثل التحديات التي تواجهها؟

وقد عرج في هذه المداخلة على مجموعة من المسائل ذات العلاقة بالجامعة وهي تسعة مسائل: الجامعة والمجتمع، الجامعة والاستثمار البشري، الجامعة والبحث العلمي، الجامعة والبرامج الوطنية للبحث PNR، جامعاتنا بين بطالة خريجيها وهجرة اطاراتها، الحاجة الى نظرية نقدية علمية في الأداء الجامعي، الجامعة والتعاون الأجنبي، غلبة الدراسات الأدبية والنظرية على الدراسات العلمية والتقنية، التحديات المقبلة للجامعة.

1_الجامعات والمجتمع: حاول الباحث في هذا المبحث توضيح وتبيين ملامح وطبيعة العلاقة بين الجامعة والمجتمع ودور كل منهما اتجاه الاخر، فدور الجامعة يتمثل في خدمة المجتمع من خلال تلك البحوث العلمية وتطبيق نتائجها على ارض الواقع بغيت التغيير او التطوير الفعَّال، أما دور المجتمع يتمثل في ذلك الدعم الذي يقدمه للجامعة سواء كان دعم ماديا او معنويا، كما قال بضرورة التعاون المشترك بين المجتمع والدولة في تمويل الجامعة.

2_الجامعة والاستثمار البشري: تحدث هنا عن أهمية الاستثمار في الافراد بمختلف الفئات العمرية وخاصة فئة الشباب ذكورا وإناثا، وأنَّ ذلك يتطلب التخطيط الدقيق، وتحقيق تكافؤ الفرص بين الجنسين وفتح فرص التعليم امام جميع الشباب الراغب في ذلك، كما قال بإن الانسان أساس المال الحقيقي في أي مجتمع، وعن طريقه تتحدد فاعلية كل أدوات الإنتاج الأخرى في المجتمع، وبالتالي يتحدد نمو وتطور هذا المجتمع.

3_الجامعة و البحث العلمي: تكلم الباحث في هذا المبحث عن أهمية البحث العلمي و ضرورة اهتمام الجامعات به لان الجامعة لا تقتصر مهمتها على التعليم فقط بل مهمتها الأساس هي البحث العلمي و تكوين الباحثين، كما تطرق أيضا الى عوامل و شروط نجاح البحث العلمي، و أهمها التخطيط و وضوح الرؤية و غيرها، كما ذكر واجبات الباحث العلمي و هي :غرس حب البحث و تعويد الطالب على البحث عن طريق التجارب و

ممارسة البحث العلمي في حقل اختصاصه، و التشجيع على البحث الجماعي، و ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي، كما أشار أيضا الى سبل تدليل الصعوبات التي يعيشها الباحث.

4_الجامعة والبرامج الوطنية للبحث PNR: تحدث الباحث في هذا المبحث عن ضرورة الربط بين الجامعات والمجتمع عن طريق هاته المشاريع الوطنية ذات العلاقة بسوق العمل الذي يجب فهمه على انه المتطلبات المتغيرة للمجتمع وأنه يجب الوقوف على سيرها من اجل تحقيق تائج فعالة والخروج بمردود جيد.

5_جامعتنا بين بطالة خريجيها و هجرة اطاراتها: تحدث في بداية المبحث عن أسباب البطالة و هجرة العقول، و ان أهمها انشاء الجامعات بشكل عشوائي و دون تخطيط دقيق و قلة التأطير الجيد للفئات الطلابية وقال بضرورة معالجة هذه الازمة بفتح أبواب التعليم لكل مستحق علميا، و المساواة في فرص العمل، و المساواة في الالتزامات، و الحرية الاكاديمية في البحث العلمي، و تشجيع الباحث و أبحاثه ومده بأسباب المتابعة، و الانفتاح على العالم و التعاون الأجنبي، و وضع الباحث في مكانه المناسب و تثمين جهود الباحثين بالأهلية العلمية.

6_الحاجة الى نظرية نقدية علمية في الأداء الجامعي: يتحدث الباحث في هذا المبحث عن الاثار الناجمة عن غياب النظرية العلمية في النظام التعليمي، وما ترتب عنها من نتائج سلبية على الجانب العلمي والعملي، ويدعو الى تجاوز هذه الازمة الفكرية من خلال الاقتداء بالأمم التي تمتلك نظريات الفكر مثل النمور الآسيوية.

7_الجامعة والتعاون الأجنبي: تحدث الباحث في هذا المبحث عن انغلاق الجامعة الجزائرية على نفسها وما انتجه من تحلف وتراجع في مجال العلم كما أكد على ضرورة الاحتكاك بالغير عن طريق البعثات الطلابية وإقامة التعاون وعقد شراكة واستقدام أساتذة زوار.

8_غلبة الدراسات الأدبية والنظرية على الدراسات العلمية والتقنية: تحدث الباحث في هذا المبحث عن ميل جامعاتنا الى ميدان العلوم الإنسانية على حساب العلوم التكنولوجية على الرغم من أهميتها.

9_التحديات المقبلة للجامعة: ذكر في هذا المبحث التحديات التي تحول دون تحديث الجامعة وقال بأنَّ أهم وسيلة لذلك هي التخطيط، كما يجب إعادة الاعتبار للجامعة والبحث العلمي في الخطط السياسية والتنموية.

ويتمثل منظور الباحث هنا في مواصلة اصلاح الجامعة ورفع الدعوة الى الإصلاح الشامل، كما قام باقتراح مجموعة من الاليات لذلك وهي:

_التثوير في السياسات التربوية.

_بناء جسور التواصل بين السياسي والمثقف.

_الايمان بأهمية وضرورة البحث العلمي.

_الايمان بقدرة الإطار الجزائري.

_الحاجة الملحة الى توفير إطار نوعي.

_التحكم في التقنيات المعاصرة.

المبحث الخامس: قراءة المداخلة الرابعة

عالج الباحث في مقدمة هذه المداخلة ضرورة إعادة النظر في المنظومة التعليمة وتحديث محتوياتها التربوية، ذلك من اجل مسايرة التطور الحاصل في العلوم التقنية.

ولا يكون ذلك إلَّا من خلال تقويم المنظومة التربوية التعليمة القديمة، و ابراز مواطن الضعف و القوة فيها، كما ان التعرض للمناهج بالتقويم و النقد البناء ضرورة تستدعيها الدراسات اللغوية و التربوية المعاصرة، و مادتي النحو الصرف ليستا بمنأى عن هذا التقويم و لما لا و هي قطب مواد اللغة العربية.

لقد طرح صالح بلعيد في هذا العنصر مشكلة المنهاج الجامعي و على ما يحمله من محاسن و نقائص يستوجب تفاديها، كما تطرق كذاك الى توضيح علاقة المنهاج و المنهج و تبيان الفرق بينهما، و هذا فيما يخص مادتي النحو و الصرف، و كيفية تكليف المنهاج التربوي في العملية التعليمية(النحو و الصرف)،حيث وضح الفرق بين مفهومي (méthode)و المنهاج(curriculum)و الهوة الموجودة، اذ استند في تحديد مفهوميها على معجم علوم التربية و مصطلحات البيداغوجيا و الديداكتيك، فيحدد مفهوم المنهج على انه(الطريقة المنظمة التي تسهل جل المشكلات) و تحصر قواعده فيما يلي:

- البداهة/الوضوح.
- التحليل.
- تنظيم.
- التعيين.

اما المنهاج(curriculum)والذي يختلف عن المنهج فيعرف على انه (مجموعة الأنشطة المخططة من اجل تكوين المعلم ويتضمن لأهداف والمرامي والغايات والبرنامج) وعليه نستخلص ان المنهاج يعني المحتوى اللغوي القائم بناء منطقي لعناصره الهادف الى بلوغ غايات ومرامي متوخاة من فعل التعليم والتعلم بينما التعليم هو الطريقة من خلال معاينة لوضعية المحتوى اللغوي لمادتي النحو والصرف في منهاج التعليم العالي توصل الى النقاط التالي:

- ان مادتي النحو والصرف تدرسان في السنين الأولى والثانية بحجم ساعي.

- تستبدل في السنة الثالثة بمادة أصول النحو وما يعاب عنها في السن الرابع الغياب الكلي.
- هناك خلط في المحتوى بين تاريخ النحو والمعلومات النحوية في أصول النحو.

ومن المنهاج ومحتواه ينتقل صالح بلعيد الى التخطيط التربوي حيث وضح ان التخطيط التربوي هو تلك (الوسيلة العلمية المنظمة يتم بموجبها حصر الموارد المتاحة مادية وبشرية ومالية وتقدير احتياجات المجتمع في ضوء هذه المواد تم تحديد طريقة استغلالها بحيث تتحقق الغايات المرجوة في أقصر وقت وبأقل تكلفة وأدنى قدر من الضياع، و لا يمثل التخطيط اتجاه ستاتيكيا يرتضي الأوضاع الراهنة.

و من كل ما سبق ذكره حول الدراسات التحليلية للصرف و النحو في منهاج اللغة العربية نستنتج ان صالح بلعيد يؤكد على ضرورة اعتماد منهاج جامعي جديد لتدريس علم النحو، يراعي فيه التقريب الوظيفي بين النحو و الصرف و البلاغ و العروض و النقد ،على اعتبار ان اللغة وحدة متكاملة و الفصل المعتمد حاليا بين وحداتها محض تعسف يحرم الطالب من تمثل الدرس اللغوي في كليته، كما دعا من جهة موازية الى ان يستند هذا المنهاج في برامجه الى حاجات الطالب و مكامن ضعفه بعد اجراء عملية استقصاء لأشكال الأخطاء التي درج الطلبة على ارتكابها.

و يمكن ان نقول كذلك ان هذا الموضوع يستجيب مع انشغالات المربين، و يتفاعل مع اطروحات اللحظة الراهنة على المستوى الوطني، والمسؤولين يجب عليهم النظر في منظومتهم التعليمية التي تقع بين اكراهات الحاضر و تحديات المستقبل لا في ظل اختياراتهم المحدودة، فما كان يجب ان يتأخروا عن تحديث المحتويات التربوية من اجل التأقلم مع التطور الهائل في العلوم و التقنيات ،و من هنا فان إعادة النظر في المنظومة التربوية سنة جديدة تعمل بها كل الأمم شريطة ان يحصل ذلك عن طريق تقويم المنظومات التربوية القديمة لإبراز نقاط القوة و تثمينها ،و نقاط الضعف لتفاديها، و هذا ما يقوم به علم التقويم الذي يعمل على المقارنة بين الوضع الذي عليه و ما يجب ان تكون عليه .

المبحث السادس: قراءة المداخل الخامسة

يعالج الباحث في هذه المداخلة نوع من أنواع التطبيقات اللغوية وكيفية استغلالها في تدريس اللغة العربية، وهي التمارين البنوية وذلك اقتداءا بالمحاولات الناجحة لبييردي لاترpierre Delattre، و اندري غوتييهAndré Gauthier، و في ظل هذه المسألة طرح عدة تساؤلات و هي كالتالي:

هل يمكن انتهاج التمارين البنوية لتدريس العربية؟ وهل ضوابطها تؤدي الى تحسين لغة المتعلم؟ وهل يستطيع النظام اللغوي العربي الخضوع الى اوليات مقاربة اجنبية؟

وللإجابة على هذه الإشكالية انتهج الباحث المنهج الوصفي في إطار النظرية البنيوية وتضمنت مداخلته عدة مسائل، حيث إنطلق من وصف الواقع اللغوي في الجزائر بأنه متعدد اللغة، وبأن هذا الواقع يجعل الطفل الجزائري يواجه الإزدواجية أو الخليط اللغوي ممَّا قد يُشكل له عقدة في نموه اللغوي والمعرفي والفكري.

ثم عرض مفهوم الملكة اللغوية وهي التحكم بالقوة في البنى الأساسية للغة الام او لغة الهدف، وتحصل بشكل طبيعي او عن طريق الإغماس والتدرج وكثرة المحفوظ وجودته، كما تكلم عن فاعلية النحو التعليمي في تكوين الملكة اللسانية الصحيحة وبأنه أصبح الوسيلة المثلى لذلك.

كما عرض الباحث أيضا أبرز المحطات التي أخذها الخطاب اللساني في ديداكتيك اللغة وهي ثلاث محطات:

-المحطة الأولى: التي ترى أن الديداكتيك المعمارية التي تعطي تصورا عاما للغة باعتبارها تجسيدا لنسق شكلي.

-المحطة الثانية: تستمد الديداكتيك الوصفية فيها فرضياتها من مبادئ اللسانيات البنيوية، فاللغة ظاهرة اجتماعية يجسدها الكلام كظاهرة فردية.

-المحطة الثالثة: تهتم بالديداكتيك الوظيفية التي تنضوي تحتها حقول أخرى مثل السوسيولسانية والتداولية والسيكو لسانية.

ونلاحظ ان الباحث ركز على الديداكتيك الوصفية لإهتمامها بالتمارين التي تساعد في ترسيخ الملكة اللغوية، ويدعوا الى تطبيق التمارين البنوية في تدريس اللغة العربية وذلك بعدما أثبتت نجاعتها في المدارس الغربية

وقد عرض مفهوم التمارين البنيوية بأنها إجراءات نقوم بها لاختبار او تدريب المتعلم بمهام معينة يكون موضوعها مُنصبا في الغالب على التطبيق والمعالجة وهي أداة فعالة في الخطاب المدرسي، خاصة في تثبيت البنيات النحوية وتتمثل تلك الإجراءات في:

1-الإعادة والتكرار exercice de répétition: وهو أبسط التمارين البنوية يُعتمد فيه على محاكاة نماذج وتكرارها قصد تثبيتها، وتُستعمل في مجال اللغة لمساعدة المتعلم على التذكر سواء تعلق بالجانب الصوتي او النحوي او المعجمي فكلما تضاعفت الاستعمالات وتكاثرت، ساعد ذلك على اكتساب عادات لغوية لتعليم لغة الهدف، ويُستعمل هذا التمرين في التعليم بالكبتار، فكلما أجاب المتعلم عن سؤال انتقل الى السؤال الثاني بعد حصوله على تعزيز وهو نوع من تمرين المحاكات exercice d'imitation.

2-تمارين التحويل exercice de transformation: وهي من أعم التمارين البنوية لأنها تكسب المتعلم القدرة على التصرف في مختلف البنى اللغوية (تحويل على مواقع الكلمة داخل الجملة) وهذا النوع يهتم بالجانب الدلالي والمعنوي أكثر من اللفظي حيث تقدم للمتعلم بنية لغوية صحيحة ويُطلب منه استبدال لفظة بلفظة قريبة منها مثل:

راكضا

يجري

جاء صديقي مسرعا ←

يجرُّ أذيال الخيبة

وقد إكفهرَّ وجهه

3-التدريب على الربط والتوسع: وهو نوع آخر من التمارين البنوية ويطلب فيها من المتعلم الربط بين جملتين بسيطتين لتكوين جملة معقدة، وهي وسيلة لتدريب التلاميذ على استعمال الروابط حسب المقامات مثل (أكلت الطعام /شربت الماء)، كما تتم هذه التمارين عن طريق زيادة او إضافة عنصر لغوي في كلِّ مرة للجملة الأهلية للحصول على جملة

فرعية طويلة، مثل: الحياة نعمة /إنَّ الحياة لنعمة /نعمة الحياة هي الهدوء/الهدوء راحة لا مثيل لها.

4-تبديل وتغيير المحور التركيبي exercice de combinson: توظف في تمارين لغوية صرفية ونحوية، فيطلب من المتعلم تركيب جمل معينة عن طريق أسئلة شفاهية في عمومها مثلا: خرج الرجل جملة نواة، نأتي بما يعمل على تغيير البنية الصرفية لهذه الجملة:

-الرجال .../خرج الرجل في سيارته متمهلا /خرج يمشي على عجل

-متمهلون...الرجال

-خرجوا....

5-التدريب على تغيير التسلسل الكلامي: وهو تمرين يقوم على تغيير موقع الكلم قصد اختيار اللفظ المناسب، واستبعاد ما هو غير مناسب باستعمال الإشارة او الاستبدال بالزيادة أو الحذف.

6-التدريب على التمارين الحوارية الموجهة: تعتمد التمارين البنوية على الحوار الموجه قصد توجيه المتعلم الى بنيات مطلوب ترسيخها او تدعيمها مثل هذا النوع من الأسئلة: كيف دخلت المدرسة؟ إذا سقط المطر في ساحة المدرسة أين نختبئ؟ لماذا تأتي الى المدرسة يوميا؟ كم كتابا تملك؟ ماذا قرأت البارحة؟ ولا شك أنَّ المدرس هنا وجَّه إظهار البنية: الحال /المفعول فيه / المفعول لأجله/التمييز/المفعول به...

كما ذكر الكاتب العديد من فوائد هذه التمارين من بينها:

-صلاحها لتعلم اللغات الام/اللغة الثانية واللغات الأجنبية

-صلاحها لكل الفئات المتعلمة، وخاصة المرحلة الأولى

-إكسابها المتعلم القدرة على نطق مخارج الحروف نطقا صحيحا

-إكسابها المتعلم المعجم اللغوي المتين

-إكسابها المتعلم القدرة على استعمال التراكيب بشكل آلي ، والربط السليم بين الجمل .

وقال بأنَّ هذه التمارين تتطلب عدة أمور هي:

-كفاءة متميزة للمعلم.

-ترك المبادرة للمعلم.

-التكوين التربوي الديداكتيكي المتكامل في علوم التربية.

وختم هذه المداخلة بمجموعة من التوصيات كالتالي:

-دعوة المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية

-رفع هذه المقاربات لوزارة التربية الوطنية.

-تنصيب لجان خبرة من قبل الوزارة للاستفادة من المقاربات المطروحة في هذا الملتقى وخاصة في بناء الكتاب المدرسي.

-تنشيط الأبحاث الديداكتيكية، وتحديث تدريس اللغة عن طريق التعليميات باعتبارها ميدانا تطبيقيا تستند في عملها الى اللسانيات النظرية التي تتجاوز الوصف والتفسير لكيفية إحداث المتكلم لعملية الكلام.

-تحديث تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها، حتى يصبحا مسايرين للتطورات التربوية والمستجدات الديداكتيكية التي يعرفها تعليم وتعلم اللغات عبر العالم.

-إنتقاء المدارس العليا الطلبة الذين يلتحقون بها، على أساس الكفاءة العلمية، وتركز في موادها التعليمية على علم اللسانيات واختصاص التعليميات.

-العمل على ان تصبح مجالات اللغة العربية وثيقة الصلة بعضها بعضا ويُكمل كلٌّ منها الاخر على اعتبار أنَّ اللغة وحدة متكاملة، فليس هناك استقلالية بين مايُعرف بالقواعد النحوية والنصوص الأدبية والمحسنات البديعية.

المبحث السابع: قراءة المداخلة السادسة

لقد تطرق صالح بلعيد في هذه المداخلة لقضية العريب في اللغة العربية حيث عرَّف التعريب من معجم عبد القادر الفاسي الفهري "عربية النمو والمعجم الذهني" على أنه: «تهيئة اللغة وتنميتها وتطويرها لتصير بنظامها قادرة على أن تقوم بوظائفها التعبيرية التي تقوم بها لغات أخرى» ومن التعريف الخاص للتعريب ينتقل للتعريف العام وهو: «إرجاع اللغة العربية الى المكانة التي فقدتها طوال الفترة الاستعمارية» من تعريفه للعريب بالصفة العامة والخاصة لينتقل الى معوقات التعريب والتي أدرجها في عدة نقاط هي:

-منهج التفكير وأسلوب التعبير.

-اختلاف القواعد النحوية وسوء استعمال أحرف الجرّ

-أسلوب المخاطبة والمجاملة.

-ضعف البيان العربي، ويتمثل في الخطاب غير الاقناعي في مسألة التعريب.

-تخلف البحث العلمي العربي.

-ضعف الغيرة على العربية.

فمن تعريفه لهذا الأخير وذكر معوقاته، وضحَّ أنَّ التعريب ليس تأليف وترجمة او بحثا عن أصل كلمة، إنما هو قضية تفكير، كيف نفكر؟ وبأيِّ لغة؟ ولماذا؟ وقبل تحديد أداة التفكير يجب بعرفة الذات من بحث ، إذ الفكر غالبا لابُدَّ أنْ يكون يُعبر عنه بلغة تتماشى مع تقدم الامة الحضاري والفكري لكي تجد لنفسها مكانا بين الأمم تخرجها من رُدهانِ الثبوت والجمود وهذا يتمُّ فعلا إذا استطعنا أن نُحدد لأنفسنا منهجا فكريا بعيدا عن التدخلات الخارجية ، فالثقافة والفكر العربي الإسلامي المتجذر منذ أربعة عشر قرنا من الزمن ، كفيلة بأن يخلق منهجا فكريا يُخلص الامة من بقايا الاستعمار ، فها نحن خرجنا من دائرة الاستعمار ، فعلينا إذا أن نجد لغة علمية قادرة على أن تربط الماضي بالحاضر وتدفع الامة الى الامام والازدهار وهذا يعني ان ترتبط اللغة بالتفكير الذي يفكر به المجتمع لكي يحصل التقدم وكذلك يجب خلق أكاديميات لغوية والمجامع، ويكون عملها يوميا بواسطة الآليات ، كما يجب كذلك خلق وحدات مصطلحية في كُلِّ جامعة عربية ، وربطها بواسطة المطارف من أجل تبادل المعارف .

وأيضا يجب خلق تخصصات في مجال اللغة مع تخصص ضيق مثل: لغة العربية – فيزياء، لغة عربية – رياضيات، لغة عربية – علوم س/خ.

المبحث الثامن: قراءة المداخلة السابعة

يعالج الباحث في هذه المداخلة واقع التعريب في الجزائر من خلال الآليات الموضوعة لتعريب الأستاذ الجامعي ويرى أنَّ هذه العملية عملية سهلة لو توفرت لها شروط نجاحها، ويرى بأنَّ الخطوات التي يجب أن يتمَّ العمل من أجلها لتبرز في الأستاذ الجامعي هي:

1-الإرادة والايمان بمبدأ العمل بالعربية: من خلال التحسيس بأهمية التعريب وأبعاده الحيوية، والعمل على إكساب المشككين في علمية اللغة العربية الإيمان بأنَّ اللغة وسيلة أولا وشخصية وطنية ثانيا، وتجنيد وسائل الإعلام للترغيب في اللغة ونشر التوعية اللغوية.

2-تحسين مستوى اللغة العربية لدى الأساتذة: من خلال التركيز على المهارات اللغوية وعلى تقويم علوم اللسان الوظيفية (النحو واللغة والبيان والادب) عن طريق الرسكلة اللغوية، وعن طريق المحفزات المعنوية والمادية.

3-التأهيل التربوي: وذلك من خلال:

-تبادل الزيارات بين المدرسين في الجامعات الوطنية.

-التغطية الإعلامية الواسعة لتجارب أعضاء الهيئة التدريسية

-أخذ فاعلية التعليم بعين الاعتبار في الترقيات الداخلية.

-الانفتاح على تجارب وجديد الأمم في مجال التعليم الجامعي وإعداد المُدرس الجامعي وتأهيله تربويا.

4-التأهيل العلمي المتخصص: من خلال إلزام كُل طالب(أستاذ) ممنوح بما يلي:

-مُطالبة كُل طالب(أستاذ) ممنوح بترجمة بحثه الى اللغة العربية.

-رسكلة إجبارية لكل أستاذ جامعي في تخصص العلوم.

-رسكلة إجبارية لكل أستاذ جامعي في تخصص غير العلوم من أجل تحسين استعمال اللغة الأجنبية.

-تشجيع مادي وأدبي لكلِّ أستاذ ينشط في ميدان الدراسات التعريبية العلمية.

-مطالبته بتقديم مطبوعة سنوية بالعربية في اختصاصه.

-حثه على ترجمة أهم الكتب التي يدرس بها الى العربية من اللغة التي يحسنها.

-مُطالبة كُل أستاذ بالانضمام لفريق بحث في ميدان التعريب العلمي.

-إلزام كل أستاذ تقديم دروسه بالعربية الميسرة في مبدأ مشواره التعليمي.

كما قال أيضا بأنه يجب تهيأة الظروف المساعدة في عملية تعريب الأستاذ وهي:

-تعريب الجامعة.

-توفر المصطلح العلمي المُعرب.

-توفر الكتاب العلمي المُعرب.

-الاهتمام بالترجمة العلمية.

-الاهتمام باللغات الأجنبية التي تستقى منها المصطلحات.

5-الاغماس اللغوي: ويعني به التواجد في محيط لغوي مُعرب والتوظيف اللغوي المُعبر ويتم عن طريق تسطير برنامج للتعريب المنتظم لأساتذة التعليم العالي من حيث:

-تصنيفهم الى فئات أو مستويات، وكُلُّ فئة يكون لها برنامج خاص.

-إقامة دورات فصلية لتلقي المعلومات بالعربية في مجال الاختصاص.

-إقامة دورات سنوية إغماسية تدريبية نظرية وتطبيقية للتأهيل التربوي.

وقد ذكر نموذجين ركَّزا على تطبيق الانغماس اللغوي هما التجربة التي أقامها مركز ترقية اللغة العربية سنة 1991م في الورشة الصيفية في مدينة بجاية حيثُ أشاد بهذه التجربة كثيرا، والمشروع الوطني الخاص باللغة الوطنية الذي ركَّز على مسألة الانغماس اللغوي

6-البحث في تطور اللغة العربية: ذلك من خلال:

-اخضاع النقل الى العقل، فليست كُلُّ النقول معقولة، فكم من مسألة تاهت فيها الأوهام وعبثت بها الأهواء

-قراءة التراث قراءة علمية باستعمال النقل كمنهج مألوف تستعمله كُلُّ اللغات فتنقل الكلمة من مدلولها الأصلي الى مدلول جديد له صلة وتستقر فيه بحيث تُصيحُ حقيقة عُرفية.

إخضاع اللغة للوضع الذي يُرادُ به خلق لفظ جديد لأداء معنى خاص بالنحت أو بالاشتقاق أو بالاختراع أو بالتركيب.

وفي نهاية هذه المداخلة قدَّم الباحث مجموعة من المقترحات كالتالي:

-الإكثار من الملتقيات التعريبية العاملة على الترغيب في اللغة، ولتذليل صعوبات التعريب.

-مُحاولة التدريس بالعربية، مع توظيف اللغة البسيطة في بداية المشوار ولامانع من توظيف المصطلحات الأجنبية.

-دراسة خصائص اللغة العربية، والاضطلاع التام بقضايا تربوية.

-دراسة المصطلحات العلمية دراسة جادة، ووضع حدٍّ للفوضى المصطلحية.

معرفة الأصول الخاصة بالترجمة، واعتماد الترجمة من اللغات الحية بشكل كبير.

-تحريك وتفعيل المجامع والمؤسسات العلمية القائمة على ترقية اللغة العربية.

-تشجيع مؤسسات الترجمة.

-إنتاج المنطاقيات العربية، واستخدام البرمجيات المُعربة.

المبحث التاسع: قراءة المداخلة الثامنة

تحدث صالح بلعيد في مُقدمة هذه المداخلة عن الحركة العلمية لمؤسسة حديثة النشأة، إذ أعطى مثال عن "المجلس الأعلى للغة العربية" حيث اقترح هذا الأخير استوجاب القيام بنشاطات شتى لدعم هذا المسار والمُضي به الى الامام، في الوقت الذي تعاني فيه اللغة العربية عدة صعوبات علمية وعلى مُختلف الأصعدة، ومن خلال هذا حاول المجلس الأعلى للغة العربية أن يُجسد مسألتي المعجم والمصطلح في ترقية اللغة العربية.

لقد عرض صالح بالعيد الحديث عن هاتين المسألتين المجالين أولهما المعجم والمصطلح وأكد على التنسيق بينهما بهدف التواصل الثقافي والعلمي ، كما أنه يدعوا من خلال هذا بأن تتكامل الاعمال في هذا المجال بغية تفادي القول المُكرر ، وإنَّ اللغة العربية في حاجة ماسة الى التنسيق بين هذين المجالين ، كما يدعو الى ضرورة البقاء وفرض الخصوصية في التواصل علميا عن طريق تبادل المعلومات والمطبوعات كي نتفرغ الى المزيد من الإنتاج ، ومن الضرورة كذلك أن نوجد لأنفسنا مواقع في شبكات التواصل المعرفي في مجال المصطلح ، ولبناء معاجم موحدة تكون وسيلة تفاهم وإنتاج ولا تفرقنا المصلحات .

ويدعو كذلك الى ترسيخ فكرة العمل الجماعي، ويدعو كذلك من خلال هذه المداخلة الى تكثيف البحث والعمل وتبادل المحاضرين في مجال المعاجم والمصطلحات وتعزيز الجهود العلمية بغية خدمة لغة الضاد.

المبحث العاشر: قراءة المداخلة التاسعة

حاول الباحث في هذه المداخلة معالجة قضية وجود مذهب نحوي لمدينة بجاية، ومدى مساهمة علمائها في العلوم اللغوية، وفي خضم هذه الإشكالية طرح عدة تساؤلات وهي كالتالي: هل لبجاية أثر في البحوث اللغوية؟ وهل لها مدرسة نحوية على غرار الحواضر الأخرى؟ هل أثرت في غيرها من المدارس؟ ما سمات نحوها أو مذهبها أو مدرستها إن وُجدت؟ ما هو الشيء الذي أضافته للنحو لعربي؟

انطلاقا من هذه التساؤلات وضع الباحث الفرضيات التالية:

-مُساهمة الكثير من علماء بجاية في النحو العربي.

-تأثر المنطقة بعلماء الاندلس الذين دخلوا المغرب بعد استيلاء الصليبين على الفردوس المفقود.

تهدف هذه الفرضيات الى التأكيد على وجود نواة مدرسة أو مذهب نحوي في المغرب العربي في المقام الأول والذي يتشكل من الاهتمام بالمادة النحوية.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التاريخي والمنهج الاستنباطي وقد ناقش الكثير من النقاط منها:

-تحديد علماء النحو الذين ولدوا في المنطقة او ارتحلوا اليها وسجلوا حضورا في النحو العربي.

-استنباط الخصائص العامة التي تتعلق بالمنهج الذي كتبوا به كتبهم النحوية، او منهج طريقتهم في التلقين، او الأثر المدرسي الذي ظهر فيهم.

-إثبات او نفي الاتجاه النحوي في حاضرة بجاية.

استنادا على المعطيات السابقة وعلى تحليل وتفسير النتائج توصل الباحث الى يطلان الفرضية الأولى التي مفادها أنَّ الكثير من علماء بجاية ساهموا في النحو العربي، فالتأليف في هذا البلد كثُرَ كثرة هائلة، وقد ظفر النحو بنصيب مُحتشم، فطابع التأليف النحوي بسيط لا يتناسب والحجم الذي أُلِّفَ في ميدان الفقه.

كما قام الباحث بذكر مجموعة من هؤلاء العلماء وهم : عيسى بن عبد العزيز الجزولي – عبد الله بن محمد بن يحي الأغماتي – عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر ابن السطاح

الجزائري النحوي – عمر بن الحسن بن علي بن دحية الكلبي – محمد بن الحسن بن علي بن ميمون التميمي القلعي – ابن عصفور – أبو عبد الله بن عبد الرحمن الخزرجي الشاطبي – أبو عثمان سعيد بن حكم بن عمر بن حكم بن عبد الغني القرشي – أبو العباس أحمد بن عبد الله المعافري – أحمد بن محمد المعافري القلعي –ابن الخراط – أبو الحجاج يوسف بن سعيد بن يخلف الجزائري – أبو جعفر أحمد بن يوسف الفهري اللبلي – أبا العباس أحمد بن يوسف الفهري اللبلي – مروان بن عمار البجائي .

أمَّا الفرضية الثانية التي مفادها تأثر المنطقة بعلماء الاندلس قد تحقق صدقها لأنَّ أثر المدرسة الأندلسية جلي من خلال الاجتهادات المقدمة لهؤلاء النحاة ويحتل المرتبة الأولى وإذا ذكرنا المدرسة الاندلسية يعني أنَّ النحو البصري له الريادة في هذه الديار ، ولا ننكر أثر المدارس الأخرى من مثل المدرسة الكوفية والمصرية والبغدادية ، لما لهذه الحواضر من مدارس علمية كان المغاربة يقصدونها للتعلم بها ، وقد تمثل لنا هذا في التأليف والتقاليد وفي مراكز التدريس والاغراء والروابط الاسرية والصلات العلمية الأخرى وخاصة ما جلبه العلماء النازحون والفارُّون من الاضطرابات التي دبَّت في الاندلس ، ولا ينكر أحد الدور الكبير الدي أداه الاندلس في المدِّ اللغوي مغربًا ومشرقًا بالإضافة الى هذه النتائج توصل الباحث الى أنه من الصعوبة الجزم بوجود مذهب نحوي بجائي ، أمام طغيان المذهب الأندلسي على نحاة بجاية ، ونقص الإضافات التي تجعل المنهج او المذهب يستقل عن السابق ، وانعدام الملامح والصفات الخاصة التي يمكن عن طريقها إطلاق مصطلح المذهب أو المدرسة التي يُشترط فيه : الأصالة والشمول والتحكم في المنهج والامتداد الزمني والتطور في مفاهيم المذهب ووجود المريدين .

المبحث الحادي عشر: قراءة المداخلة العاشرة

تتمحور هذي المقدمة في التعريف بالعلامة العربي عبد الرحمن الحاج صالح رحمة الله عليه، واهم الجهود والاعمال اللغوية والعلمية ودورها في بناء اللغة العربية حيث عرج للجهود اللغوية والتي تمثلت في:

الأصول، اللسانيات، الرصيد الوظيفي والمغاربي، الرصيد اللغوي العربي، في التعليميات، في كتابة الموسوعات والمجلات النظرية الخليلية الحديثة.

اذا ففي قضية الأصول لقد بدل هذا الأخير جهدا من اجل الحفاظ على اللغة العربية و اثرائها وجعلها وافية بمستحدثات العلم الحديث، كما انه يؤكد اصالة الفكر العربي، ويعني اصالة النحو العربي بالطبع فيربط بين التيارين في هذه المسألة، التيار المتحجر الذي بقي متعلقا على ثقافة القرون الخمسة الهجرية الأولى، والتيار الذي لا يرى بديلا عن الثقافة العربية، اما فيما يخص اللسانيات لقد قارن عبد الرحمن حاج صالح بين الدراسات اللغوية العربية القديمة وبين ما انتجه علم اللسان الحديث ليرى ان هذا العلم أوسع مجالا واكثر نفوذا ونجوعا عبر كل العصور وفي كل المجالات، كما أعاد النظر في كل المعلومات والمناهج التي تركها السلف باعتبار ان لسانيات ثورة على تلك المفاهيم التي لا تحيد عن النمط القديم لدرجة القداسة حيث ادرج كل مجال في الظواهر اللسانية من ان :

_اللسان قبل كل شيء أداة تبليغ.

_اللسان ظاهرة اجتماعية.

_لكل لسان خصائص من حيث المادة والصورة.

_اللسان في حد ذاته نظام من الأدلة.

_للسان المنطقة الخاصة به.

_اللسان وضع واستعمال ثم لفظ ومعنى في كل من الوضع والاستعمال.

_للبنى اللغوية مستوى من التحليل غير مستوى الوضع وغير مستوى الاستعمال.

اما قضية التعليميات لقد كتب الباحث عدة مقالات في هذا المجال، وفيها انتقد منهجية تلقين الدروس، حيث قدم بدائل للترقية بالدروس حتى تفهم و تحبب لدى الطالب، فكتب في الأسس العلمية و اللغوية لبناء مناهج اللغة العربية، في التعليم ما قبل و بعد الجامعي، كما

انه اكد في هذه المداخلة على أهمية اللغة العربية وأهمية منهاج تعليمها، حيث أولى أهمية كبيرة للمتكلم وحاجياته والانتباه الى ملكة التبليغ، كما تطرق كذلك في هذه المداخلة الى جانب اخر الا وهو النظرية الخليلية الحديثة والتي اعتبرها تلك الدراسة التي تهدف الى كشف اللثام عن بعض جهود اللسانيين والذي كان هو واحد منهم حيث يقر ان هذه الجهود مستوحاة من الدراسات اللغوية القديمة بدأ من الخليل بن احمد الفراهيدي (ت 175ه)،و سيبويه (ت180ه)،وصولا الى عبد القاهر الجرجاني (ت171ه)،وهذه المفاهيم التي تطرق لها الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح يمكننا الاستفادة منها بشكل كبير في الدراسات اللسانية الحديثة، خاصة اذا ما تطرقنا فيها الى دراسة اللغة العربية وفق مفاهيم لسانية حديثة ومن الجهود اللغوية للعلامة عبد الرحمن الحاج صالح ننتقل الى الجهود العلمية والمتمثلة في المصطلحات، الترجمة والذخيرة اللغوية، الحوسبة اللغوية.

وفي هذا المجال سنتطرق لبعض المجهودات والمتمثلة في الذخيرة اللغوية والحوسبة اللغوية اللتان أخذتا حيزا كبيرا من اهتمام العلامة عبد الرحمن الحاج صالح.

يمثل مشروع الذخير اللغوية العربية الذي أطلقه هذا الأخير عالم اللسانيات الجزائري إنجازا أكاديميا مفتوحا تيسيرا يمد به الكثير من المعنيين.

يُبنى تصور الذخيرة على البرمجة الحاسوبية وعلى نظرية حول المدرسة الخليلية الحديثة القائمة على إعادة إحياء الفكر التراثي وإخضاعه وتطويره حتى يتوافق مع متطلبات الرؤية الحديثة (متطلبات الحوسبة اللغوية ومتطلبات تعليم اللغة العربية) إن هذا المشروع يشير الى قاموس الالفاظ اللغوية العربية المستعملة ، وبالفعل هو عبارة عن بنك من المعطيات اللغوية تُجمع فيها لأول مرة جميع الالفاظ التي استعملت ، فمشروع الذخيرة اللغوي يتميز بالشمولية بحيث يساعد الباحث على ضبط اختلاف سياقات المفردات لأنه مشروع يضم الملايين من السياقات المختلفة ، يوحي هذا المشروع الى تسهيل الوصول للمفردات المبتغاة كما تساعد على ضبط المفردات التي يحتاجها المتعلم في جميع المستويات .

وفيما يخص الحوسبة اللغوية والتي تعد المعالجة الآلية للغة تجاوزت حدود الذكاء الفطري للإنسان ليراود حدود الذكاء الاصطناعي، حيث تصل الكفاءة العلمية الى ذروة سنامها،

وبذلك تهيأ للغة افقا إجرائيا ينأى بها عن المعالجة المجردة أي تسترشد بالكفاءة العلمية للدارس لتستفيد من الوضع التقني المتجدد.

نستنتج من كل ما سبق ذكره في هذه المداخلة حول الجهود العلمية واللغوية لعبد الرحمن الحاج صالح أنَّ جهود عبد الرحمان الحاج صالح مهمة في تطوير تعليمية اللغة وذلك بتأكيده على ضرورة الانطلاق من الحقائق العلمية للوصول الى نتائج تجعل المتعلم يتحكم في استعمال اللغة في شتى الظروف ، وذلك بالتمييز بين الوضع والاستعمال في اللسان وكذا التفريق بين النحو العلمي والتعليمي ، وكذلك ضرورة استثمار المنجز اللساني الحديث في الرقي بمستوى معلمي اللغة العربية ، وكيف يجب ان نعلمه من خلال النظر فيما يجب ان نعلم من اللغة ، وكيف يجب ان نعلمه من خلال النظر في محتوى اللغة التي تقدم للمتعلم ، والنظر في تأدية المعلم لهذه الطرق وكيفية تطبيقه لها ، واستثمار المنجز اللساني في استهداف الملكة اللغوية وتحقيق ظروف اكتسابها ، بالإضافة الى تخطيط المادة اللغوية واعتماد التسلسل المنطقي ، وكذلك استثمار المشاريع الرائدة لدعم تعليم اللغة العربية كمشروع الذخيرة اللغوية العربية .

المبحث الثاني عشر: قراءة المداخلة الحادية عشر

يعالج الباحث في هذه المداخلة دور المجامع في تحقيق التراث العربي، وفي خضم هذه الإشكالية، إنطلق الباحث من التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو دور المجامع العربية في تحقيق التراث العربي؟

ومن خلال هذه المقاربة تحددت أهداف البحث فيما يلي:

-إبراز دور المجامع العربية في تحقيق التراث العربي

-البحث في الحلول الإجرائية التي قدمتها لصالح هذا التراث

وتوصل الباحث الى أنَّ قيام المجامع في البدء كان لخدمة اللغة العربية، من خلال إحياء مخطوطاتها والنظر في أوضاعها العصرية، ونشر آداب اللغة العربية، وتعريب ما ينقصها من كتب العلوم والصناعات والفنون من اللغات الاوربية، الى تأليف ما تحتاج اليه من الكتب المختلفة المواضيع على نمط جديد، والمساهمة في تعريب المصطلحات التي طلبتها مصالح الحكومات والافراد والمؤسسات الصناعية، والمشاركة في وضع الكتب المدرسية، والى غير ذلك من الاعمال التي تعمل على رقي اللغة العربية في جميع مناحيها، وهذه المجامع هي:

-مجمع اللغة العربية السوري

-مجمع اللغة العربية بالقاهرة

-المجمع العلمي العراقي

-مجمع اللغة العربية الأردني

كما أشاد الباحث بأهمية إنشاء هذه المجامع بأنه نصر كبير للعربية يفي بمطالب العلوم والفنون في تقدمها وملاءمتها لحاجات الحياة في العصر الحاضر فقد قامت بجهود جبارة في خدمة اللغة العربية ، فوضعت البحوث اللغوية الدقيقة ، وكان لها اجتهادات صائبة في الأصول وكان لذلك كله مكانة مشرقة في تلك المرحلة من تاريخنا الحديث ولكن التطور العلمي والتقني الهائل الذي يجتاح العالم المتقدم يفرض علينا أن نعيد النظر في أساليبنا وأهدافنا تجاه هذه المؤسسات كي تكون إجرائية للتغلب على الوضع اللغوي المهترئ للغة

العربية ، وأن الهدف الذي يجب أن نضعه أمامنا هو كيف تصبح اللغة العربية لغة العلم والبحث العلمي ولغة التقنيات الحديثة .

كما أن الباحث حصر مجموعة من النقائص التي اكتنفت هذه المجامع في النقاط التالية:

-عدم ملاحقتها المستجدات المعاصرة

-اعتمادها القيود الصارمة التي فرضها القدامى على العربية دون تحيين

-تخطيطها اللغوي غير دقيق أحيانا، فغالبا ما يأتي من وراء المكاتب

-غياب استراتيجية وخطة شاملة لبحث التراث العربي

-بقاؤها في مجال التوصيات وتقديم المقترحات، وعدم متابعة التطبيق

ويرى بأنه إذا استطعنا حصر هذه المشكلات في إطار تقديم البدائل التي نواجه بها هذه النقائص، كما يؤكد على ضرورة مراعات سياسة لغوية للغة العربية مبنية على تخطيط واقعي يراعي مسارنا التراثي عبر عملية علمية في إرساء مبادئ التحقيق العلمي.

كما اقترح مجموعة من المعطيات التي يجب توفيرها من أجل تطوير اللغة العربية في جميع الميادين ومجالات المعرفة وهي:

-الثقة والايمان في اللغة العربية

-الاهتمام بالتراث العربي

-التأكيد على دور المجامع

-الاستفادة من التقنيات المعاصرة في الدراسة والتحقيق

-التمويل على مؤسسات التحقيق لدرجة الإغداق.

المبحث الثالث عشر: قراءة المداخلة الثانية عشر

يعتبر هذا المركز جهاز متخصص في التعريب والترجمة والتأليف والنشر ظهر سنة 1981م من قبل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، حيث يقوم على تعريب العليم العالي بجميع فروعه وميادينه ، كما أنه يؤمن حاجات العريب ، من المراجع والكتب والدراسات والبحوث والمستخلصات ، إذ يهتم بالترجمة والتأليف والنشر والتوزيع والعناوين ، ويعمل كذلك على متابعة ما ينشر في ميادين المعرفة العلمية والأدبية والفنية في العالم ، كما يقوم كذلك بتنسيق مجهودات الترجمة والتأليف التي تتم في الوطن العربي ، وتنشيط تبادل الخبرات والمطبوعات بين المؤسسات العربية العاملة في هذا الميدان ، إذ يهدف الى إغناء الثقافة العربية بتعريب الرفيع من روائع الفكر العلمي في العلوم والآداب والفنون ونقل مالم ينقل منه الى العربية ، إذ أقام أشكال متنوعة من التعاون مع الجامعات العربية ووزارات التعليم العالي والبحث العلمي ، كما نظم كذلك مؤتمرات وندوات عربية ودولية مشتركة وحلقات بحث وورش عمل ، والمشاركة فيها لمعالجة الأمور المتعلقة بالتعليم العالي والبحث العلمي ، وعمل كذلك على إنشاء مصرف للمعلومات في مجال أهداف المركز وغياته و أعماله ، مع إصدار دورية علمية تعالج الموضوعات التي يختص بها المركز بنشاطاته ومشروعه .

يمكن القول بأن مركز أكاتاب يولي أهمية قصوى للترجمة على أنها الفعا الحضاري الأصيل، مثلما كان بيت الحكمة في العصر العباسي أيام هارون الرشيد والمأمون يعمل على إنتقاء الترجمات.

وهكذا يتواصل الحدث العلمي في هذه المؤسسة عن طريق الترجمة التي أعطت اهتمام في خططها باعتبارها القناة ذات الفاعلية في عصر العولمة والاتصال المفتوح والفيض الزاخر المعلومات، وهكذا يعمل المركز على:

-سدٌّ فجوة التعريب في التعليم العالي بكل ما أوتي من جهد رزين عن طريق ترجمة الكتب ونشرها.

-يعمل في مجال تقديم البحوث في التعليم العالي والتنسيق بين المؤسسات.

-يخطط خططا مستقبلية تعمل على نشر التطور الفعلي الذي يشهده هذا المركز.

المبحث الرابع عشر: قراءة في المداخلة الثالثة

يعالج الباحث في هذه المقاربة قضية المصطلح، حيث انطلق في هذه القراءة من تحديد مفهوم المصطلح، فذكر العريف اللغوي وهو المصطلح من الصلاح وهو ضدُّ الفساد أو إتفاق القوم على وضع الشيء عن المعنى اللغوي الى معنى آخر لبيان المراد.

ثم ذكر التعريف الاصطلاحي وهو اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص.

ثم ذكر مفهوم علم المصطلح وهو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها، وكل حقل يتوفر على مجموعة كبيرة من المصطلحات التي تعبر عن مفاهيمه لغويا ثم ذكر مفهوم المصطلحية وهو العلم الذي يعنى بالاصطلاح والمصطلح وما يتعلق بهما، بعد ذلك تطرق الباحث الى قراءة محاور الملتقى كالتالي:

المحور الأول: عالج إشكالية الخلافات المصطلحية والفكرية والعلمية والعقائدية، ووضع أرضية مشتركة في بناء المصطلحات والمعاجم عن طريق ربط الدراسات التاريخية والآنية، فاهتموا بالوحدات المفرداتية نطقا ورسما ودلالة وذلك حسب ما وجد في كتب فقه اللغة.

الطور الثاني: ظهور المؤلفات المعجمية.

الطور الثالث: تأثر الفكر العربي بالحضارات الأخرى في العصر العباسي وظهور الجانب الموضوعي، وبناء معاجم المصطلحات، ووضع بعض المبادئ الأولى المتمثلة في:

-تضمين الكلمة معنى جديدا

-اشتقاق ألفاظ جديدة

-إيجاد المقابل للفظ الأجنبي

-تعريب الكلمة الأجنبية

المحور الثاني: عالج إشكالية المصطلح بين الحديث والقديم وميز فيه ثلاثة اتجاهات:

-الاتجاه الأول: اتجاه له رؤية تاريخية لاستغلال طرائق الأولين في وضع المصطلح وبناء المعاجم.

-الاتجاه الثاني: اتجاه تحديثي وتجديدي يعمل على مواكبة التطورات، ولايرى هذا الاتجاه حرجا أو عيبا في أن تثرى العربية بالمصطلحات الأجنبية مادام الموضوع ينصب على

الممارسة الاصطلاحية لا غير، على الرغم من معارضة علماء الاحتجاج الذين حرصوا على الصفاء اللغوي للغة العربية ولا يتنصل هذا الاتجاه من وسائل النمو اللغوي القديمة، إلا أنه يركز على التعريب والترجمة باعتبارهما من آليات العصر.

-الاتجاه الثالث: اتجاه وسط يعمل على الاستجابة لمتطلبات الاصالة المكيفة أي المصالحة بين الماضي والحاضر، أي التمسك بالهوية والاصالة دون أن ننسى أننا في عصر الحاسوب، كما يرى الباحث بأن وضع المصطلح لابُدَّ أن يحصل عبر قنوات علمية قديمة وحديثة.

المحور الثالث: يهتم بقضايا الترجمة وفي مفهومه العام استعمال اللغة العربية في المصطلحات الحديثة، وخاصة العلمية منها، إذ إنَّ التعريب يجد في الترجمة مدده وغذاءه والترجمة تجد ثمارها وقوتها فيه، كما نجد الترجمة تتطلب علمية التعريب.

ويرى بأنه يستوجب العمل الجاد والمتواصل للسير مع متغيرات العصر للقضاء على اضطراب المصطلح مترجما أو معربا.

وبعدما انتهى الباحث من قراءة المحاور الثلاثة توصل الى النقاط التالية:

-المصطلح ثمرة من ثمار العلم يسير بسيره ويتوقف لوقوفه، وإنما المشكلة في الفكر واللغة، فإذا كان الفكر منتجا تستطيع اللغة خلق المصطلحات، وإن كانت غير ذلك تعيش مشكل المصطلح.

-أنَّ النهضة العصرية تتطلب الإسراع وتهيئة المعجمات الاختصاصية وكلما كانت العلاقة بين الدلالتين اللغوية والاصطلاحية كان المصطلح أكثر وضوحا وحفضه أسهل.

المبحث الخامس عشر: قراءة المداخلة الرابعة عشر

يستهدف صالح بلعيد في هذا الطرح تبيان ما مدى إسهامات غير العرب في إنجاز النوع الإنساني ودورهم في بناء الحضارة العربية العصرية وكذلك دور العرب المسلمين وتأثيرهم على الحضارة الغربية، ومن جهة أخرى يستوحي الكاتب صالح بلعيد معالجة التنظيم الاجتماعي الذي يريد أن يسود في الوطن العربي بما يناسب احتياجات العصر ومستجداته، ولا يكون ذلك كذلك إلا من خلال محاكاة العالم الغربي والاخذ عنه.

نظر الى ظاهرة الاستشراق من زاوية ثقافية علمية حضارية بغض النظر عن البذور وما نحمله من معطى عقائدي إيديولوجي سياسي بيتولوجي تبشيري استعماري، حيث نوه الى اسهامات غير العرب في أنجاز النوع السياسي ودورهم في الحضارة العربية العصرية والذي لا يتحقق إلا من خلال محاكاة العالم الغربي، والاخذ عنه مع استهلاك الموروث العربي شريطة جدارة التعامل معه وكيفية استقباله.

فقد ربط صالح بلعيد ظاهرة الاستشراق بقضايا العصر وضرورة تفعيل عصرنا ومجارات التطور مع العالم الآخر، مع تركيزه على الاثارة الإيجابية التي تحملها ظاهرة الاستشراق والمستشرقون لخدمة اللغة العربية في الوقت الذي تعرض الكثير من المستشرقين كلٌّ على حسب جنسيته وحسب الخدمة التي قدمها للغة العربية، ومن هؤلاء المستشرقين الذين خدموا اللغة العربية:

-كيفورك ميناجيانKevorkMinajian: الذي عالج صعوبات الاشتقاق الصحيح للمصطلح من ناحية، ومن ناحية أخرى يسعى الى توحيد المصطلح.

-ماركس Marx: الذي نشر في نهاية القرن التاسع عشر كتابا بعنوان "تاريخ صناعة النحو".

-جيرار تروبوGérard Troupeau: أستاذ فقه اللغة العربية في السوربون حول (نشأة النحو العربي في ضوء كتاب سيبويه) حيث وصل الى حقيقة أنَّ النحو العربي أعرب العلوم الإسلامية.

-جب هاملتونGibb Hamilton : مدرس للغة العربية في جامعة لندن والذي حقق نصوصا عربية باسم (الكتاب التذكاري للأستاذ جب) .

ومن كل هذا نخرج الى أنَّ الحضارات ليست خالدة، وأنه يجب التقريب بينها، كما نحتاج كذلك الى التعايش الديني والثقافي للإنسانية، واستوجاب معرفة نقاط الاختلاف بين الحضارات والتغلب عليها، وفرض صفة المساواة وعدم الاستعلاء.

إذًا فالحضارة والحداثة بوسعهما أن يصبحا حديثين أن يكونا غريبين، ومن هنا يمكن أن نزيل ما يتصوره الغرب من الخطر الإسلامي، ونحقق نهضة اقتصادية في عالمنا المتخلف.

الفصل الثاني: الجانب المنهجي

المبحث الأول: نقد وتقييم المقدمة

المبحث الثاني: نقد وتقييم المداخلة الأولى

المبحث الثالث: نقد وتقييم المداخلة الثانية

المبحث الرابع: نقد وتقييم المداخلة الثالثة

المبحث الخامس: نقد وتقييم المداخلة الرابعة

المبحث السادس: نقد وتقييم المداخلة الخامسة

المبحث السابعة: نقد وتقييم المداخلة السادسة

المبحث الثامن: نقد وتقييم المداخلة السابعة

المبحث التاسع: نقد وتقييم المداخلة الثامنة

المبحث العاشر: نقد وتقييم المداخلة التاسعة

المبحث الحادي عشر: نقد وتقييم المداخلة العاشرة

المبحث الثاني عشر: نقد وتقييم المداخلة الحادية عشر

المبحث الثالث عشر: نقد وتقييم المداخلة الثانية عشر

المبحث الرابع عشر: نقد وتقييم المداخلة الثالثة عشر

المبحث الخامس عشر: نقد وتقييم المداخلة الرابعة عشر

نقف في هذا الفصل المنهجي على نقد وتقييم كل من مقدمة الكتاب ومداخلاته الأربعة عشر، حيث عالجنا صياغة العنوان وصياغة الإشكالية وصياغة الفرضيات والمنهج المستخدم وصياغة المفاهيم والإطار النظري وأسلوب ولغة الكاتب وطريقة التوثيق.

المبحث الأول: نقد وتقييم المقدمة

من خلال قراءتنا للمقدمة لاحظنا أنَّ الباحث لم يذكر الإشكالية، أمَّا عنوان الكتاب فقد ذكره وقام بشرح صياغته، والعنوان هو "مقاربات منهاجية" والمقاربة حسبه كيفية دراسة مشكل او معالجة قضية، أمَّا المنهاج يقصد به المنهاج التعليمي، والمقاربة الممنهجة يعني بها المقاربة البيداغوجية، إذا صياغة العنوان مناسبة لما ورد في الكتاب لأنه يجمع فيه مجموعة من المقاربات التي تتحدث عن التصورات والمبادئ والاستراتيجيات الكبرى التي تقدم تصورا وتخطيطا منهاجيا بغية التطوير والتقويم.

أمَّا بالنسبة للأهداف فإنَّ الهدف الرئيسي الذي يسعى الباحث للوصول إليه هو محاولة إعداد استراتيجية للتدخل تمكن من إحداث تعديلات على قواعد التفاعلات وإتاحة شروط التغيير المطلوبة.

أمَّا المنهج المستخدم في هذا العمل قال الباحث بأنه منهاج للتعامل مع الظواهر اللغوية ولكنه لم يذكر المنهج المراد لأنَّ هناك عدة مناهج كالمنهج الوصفي والمنهج التحليلي والمنهج التاريخي وغيرها من المناهج، إلا أنه حسب قراءتنا للمقاربات وجدنا أنه استند الى أكثر من منهج.

كما أنه أسس كتابه على ضوء نظرية لتحليل النظم في مكوناتها وعناصرها وتفاعلاتها وعلاقاتها المبرزة لقواعد لعبة النظام.

أمَّا بالنسبة للمفاهيم والمصطلحات فإننا نجد أنه وظف العديد من المفاهيم والمصطلحات تصبُّ أكثرها في مجال اللسانيات التطبيقية نحو: التعليم – منهاج اللغة العربية –التمارين البنوية –التعريب والترجمة ...إلخ.

وبعضها يصبُّ في مجال علم اللغة نحو: الصر ف-النحو المذهب النحوي –المعجمية والمعاجم –المصطلح ...إلخ.

كما وظف مصطلحات خاصة بالنظريات نحو: مصطلح الملكة اللغوية الخاص بالنظرية التوليدية التحويلية لتشومسكي، ومصطلح البنية الخاص بالنظرية البنيوية لفرديناند دي سوسير.

كما نجد أنَّ الباحث لم يذكر الفرضيات ، وكذلك بالنسبة للدراسات السابقة والمصادر والمراجع التي اعتمد عليها ، حتى أنه لاحظنا عدم إدراج قائمة المصادر والمراجع في آخر الكتاب على الرغم من اعتماده على عدة مراجع ومصادر من بينها مقدمة ابن خلدون وكتاب دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب لشحاذة الخوري ، وكتاب تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها لمصطفى بن عبد الله بوشرك ، وكتاب تعريف الخلف برجال السلف لأبو القاسم محمد الحفناوي ، وكتاب نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للشيخ أحمد بن محمد المقري التلمساني وغيرها من المراجع والمصادر .

كما أنه لم يوضح الأسباب التي دفعته لوضع هذا الكتاب، ولم يذكر الصعوبات التي واجهته في وضعه، كما أنه لم يورد في المقدمة خطة البحث، كما لاحظنا أنه طغى على المقدمة الأسلوب الذاتي ونرى ذلك في بداية المقدمة حيث وظف عدة أفعال بصيغة فَعَلْتُ التي تدلُّ على الانا نحو: نظرتُ–وجدتُ–بدأتُ–اصطفيتُ–والفعلُ أقصدُها، وبذلك لم يتصف بالتواضع الذي يُعتبر من صفات الباحث وبذلك نستنتج أنَّ الباحث لم يستوفي كُلَّ شروط البناء العلمي للمقدمة.

المبحث الثاني: نقد وتقييم المداخلة الأولى

صاغ الباحث عنوان هذه المداخلة بعنوان "اللغة العربية والعولمة" فاللغة العربية هي: «لغة الضاد، لسان امتنا العربية الممتدة في اعناق التاريخ»[1]، والعولمة هي: «التقدم الهائل في التكنولوجيا والمعلوماتية بالإضافة الى الروابط المتزايدة على كافة الأصعدة على الساحة الدولية المعاصرة»[2] اما اشكاليته فقد صاغها في عدة تساؤلات بالشكل التالي: هل ستصمد العربية في ظل العولمة العبارة للقوميات عن طريق التكنولوجيا العملاقة؟ وهل يمكن ان يكون للغة العربية موقع في هذه القرية؟ وهل الحديث عن صون العربية من أي نسمة هواء للتضحية بوظيفة أساسية على حساب نقا نحوي مفترض او مقبول؟ وهل يكفي الشعار الحماسي الذي نرفعه في كثير من اللقاءات على انها العربية لغة علم في الوقت الذي نعرف انها لم تعرك بعد مع معاني الثورة العلمية بكل تعقيداتها وشموليتها؟

ام عن المنهج المستخدم نلاحظ انه لم يذكره الا انه حسب قراءتنا لهذه الملاحة نجده استخدم المنهج التحليلي الوصفي حينما قام بوصف واقع اللغة العربية وأيضا عندما تحدث عن تأثير الفكر الغربي الذي يقود العولمة في دول العالم وحينما تحدث عن العولمة وتأثيرها في الثقافة.

كما استخدم المنهج المقارن حيث انه قارن واقع اللغة العربية مع لغات الدول المتقدمة في هذا العصر كما نجده أيضا استخدم المنهج التاريخي حينما تحدث عن ماضي اللغة العربية.

أما بالنسبة للمصطلحات و المفاهيم التي وظفها الباحث في هذه المداخلة هي: اللغة العربية- العولمة و الهيمنة اللغوية التي تعني: «استحواذ اللغات الأجنبية على التخصصات العلمية في التعليم كند لها في اوطانها مشكلة على اللغة العربية حصارا في التخصصات الإنسانية»[3]،هذه هي المصطلحات التي وطفها الباحث، وما نلاحظه ان الباحث لم يذكر النظرية التي اعتمد عليها وذكر فقط بانه سيتحدث في هذا الموضوع عن تحديات اللغة العربية في الالفية القادمة من منظور القواعد الجديدة التي تفرضها اللغة الإنجليزية على كل لغات العالم .

---

[1] عبد الله سويد وآخرون، اللغة العربية لطلبة الجامعات والمعاهد العليا، دار الكتب الوطنية، مطابع الوحدة العربية، الزاوية، ص09.

[2] حاتم حميد محسن، الموجز في العولمة، ديوان الطباعة والنشر، ط1، 2008م، ص12.

[3] ياسين بوراس، هيمنة اللغات الأجنبية على اللغة العربية –مخاطرها على المجتمع العربي-، تيزي وزو، ص03 – 04.

كما لم يذكر الفرضيات والأهداف أيضا، كما لاحظنا ان لغته كانت في معظمها لغة أدبية ونلتمس ذلك في توظيفه لعدة الفاظ وتشبيهات وكأنه يحاور الضمائر والقلوب وليس العقول نحو:

_كي لا تهتز شخصيتنا، ولكيلا نذوب وننقرض في إطار مد العولمة المتلاحق.

_ان الحديث عن حاضر اللغة العربية يدمي القلب.

_اننا في موقف نحسد عليه.

_نتعامل بلغة العولمة، ونلبس لباس العولمة ونأكل اكل العولمة ونبزنس بالعولمة.

_نقع فريسة هذه العولمة اللغوية.

_تركوا لنا قبس المعرفة الذي لا يخبو.

_ان العربية تشكو تخمة مصطلحية لكنها تحتاج الى غربلة لجعلها موحدة.

_اننا في بيات طال امده ونحن نعيش عصر الاعلام بمباهجه التي تثير فينا السخرية.

_يعمل الاعلام على تصدير اللغة خارج اوطانها، والا محكوم عليها بالموت البطيء.

كما نجده وظف عدة الفاظ غريبة وغامضة مثل: نقاء نحوي مفترض–معمعان-موقع فرد وجود–بزنس-طابوهات.

كما نجد انه لم يوفق في توثيق بعض الاقوال التي استشهد بها فهناك بعض الاقتباسات لم يقم بالتهميش لها نحو قول **ألفارو Alvaro** حيث لم يجعله بين معقوفتين ولم يوثقه في الهامش، كما لم يجعل أيضا قول ابن خلدون بين معقوفتين ولم يوثقه في الهامش، كما لم يجعل مقتبسه من كتاب حديث النهايات فتوحات العولمة ومأزق الهوية لعلي حرب بين معقوفتين.

كما انه اقتبس من كتابه محاضرات في قضايا اللغة العربية ولكن في الأصل ما نقله ليس كلامه بل كلام الجابري وقول الرئيس ميتران ولذلك كان عليه ان يشير الى مصدر القولين في الهامش، كما نجده وظف قول طه حسين وقول بوشكين ولم يشر الى مصدريهما في الهامش أيضا.

المبحث الثالث: نقد وتقييم المداخلة الثانية

لقد عنون صالح بلعيد هذه المداخلة بعنوان'' واقع اللغة العربية في التعليم العالي-واقع وبديل-'' بغية تبيين تراجع اللغة العربية في الجامعة الجزائرية بشكل رهيب يدعو للقلق عموما، ان واقع اللغة العربية لا يشير بالخير، كما انه يدعو الى إيجاد مكانة حقيقية للغة في التعليم العالي.

اما فيما يخص منهجه في هذه المداخلة نستطيع ان نقول انه منهج وصفي تاريخي اذ انه وصف واقع اللغة العربية في الجامعة الجزائرية قب وبعد الاستقلال.

ونظريته في هذه المداخلة يمكن القول ان نظريته تدور حول تدهور وضع اللغة العربية في الجامعة الجزائرية عبر الأزمنة.

اما منظوره فيتمثل حول هذه المداخلة في إعادة النظر حول وضعية اللغة العربية والنهوض بها وإعادة النظر كذلك في قرارات وإجراءات تتناسب مع الزمن والمكان والتعليم الجديد.

وهدفه يمكن استخلاصه فيما يلي: اقتراح اراء الارتقاء والنهوض باللغة العربية.

اذ ان صلح بلعيد لم يتطرق في هذه المداخلة الى إشكالية مباشرة والتي يمكن استنتاجها والقول ان اشكاليته حول هذه المداخلة من خلال قراءتنا لها هي: ماهي القناعة الراسخة بان هناك سياسة غير معلنة لعدم ترقية اللغة العربية؟ وما مدى خطورة تدهور اللغة العربية على التعليم العالي.

المبحث الرابع: نقد وتقييم المداخلة الثالثة

صاغ الباحث عنوان هذه المداخلة بعنوان "الجامعة الجزائرية بين الواقع والتحديات"، والجامعة الجزائرية كما قام بتعريفها الباحث براهيمي طارق في كتابه "راهن الفعل الفلسفي في المجتمع الجزائري" في قوله هي: «...من أقدم الجامعات في الوطن العربي، حيث انشأ سنة 1817م، وأعيد تنظيمها عام 1909م...»[1].

اما الواقع فهو: «معاصرة الحال والمجال، وتشكلهما في سيرورة الزمن المعاش»[2].

والتحديات هي: «تطورات او متغيرات او مشكلات او صعوبات او عوائق نابعة من البيئة المحلية او الاقلية او الدولية»[3].

اما بالنسبة للإشكالية نجد الباحث انه لم يذكرها ولكن نرى بأنها كالتالي: ما هو واقع الجامعة الجزائرية؟ وفيما تتمثل التحديات التي تواجهها وسوف تواجهها في المستقبل؟

اما بالنسبة للفرضيات لم يذكرها كذلك، اما فيما يخص المنهج المستخدم لحظنا انه اعتمد على كل من المنهج الوصفي حيث انه قام بوصف واقع الجامعة الجزائرية، وكذلك اعتمد المنهج النقدي.

كما نجد الباحث وظف عدة مفاهيم ومصطلحات من بينها الجامعة –المجتمع-الاستثمار البشري-البحث العلمي، فالجامعة هي: «تلك المنظمة التي تحتوي على عدد من المعاهد التعليمية العليا وتقدم برنامج للدراسات العليا ولها قدرة منح الدرجات العلمية في مختلف مجالات الدراسة»[4]، اما المجتمع فهو: «نسق مكون من العرف المنوع والإجراءات المرسومة ، ومن السلطة والمعونة المتبادلة ومن كثير من التجمعات والأقسام وشتى وجوه ضبط السلوك الإنساني والحريات ،هذا النسق المعقد الدائم التغير يسمى المجتمع»[5]،اما الاستثمار البشري فهو: «الاتفاق على تطير قدرات ومهارات ومواهب الانسان على نحو

---

[1]براهيمي طارق، راهن الفعل الفلسفي في المجتمع الجزائري (المفهوم القيمي –أنموذجا-)، جامعة ورقلة، ص03.

[2]خالد عمارة، أثر القصة الواقعية في الخطاب الدعوي المعاصر –دراسة خطاب محمد العريفي نموذجا-، مذكرة ماستر، إش: يوسف عبد اللّاوي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، 2014/2013م، ص05.

[3]أنيس فتحي، الإمارات إلى أين. استشراف التحديات والمخاطر على مدى 25عاما، مركز الإمارات للدراسات والإعلام، أبو ظبي، ص15-17.

[4]وفاء محمد البرعي، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002م، ص290.

[5]ماكيفر وشارلز بيج، المجتمع، تر: علي أحمد عيسى، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ص16-17.

يمكنه من زيادة انتاجيته»[1]،اما البحث العلمي فهو: «سلوك انساني منظم يهدف الى استقصاء صحة معلومة او حادثة هامة او توضيح موفق او ظاهرة راهنة ،او البحث عن حل ناجح لمشكلة اكاديمية او سلوكية/اجتماعية تهم الفرد والمجتمع ، وهو سلوك اجرائي واعي يحدث بعمليات تخطيطية وتنفيذية متنوعة للحصول على النتائج المقصودة»[2]،هذه هي المصطلحات والمفاهيم التي أوردها الباحث في هذه المداخلة.

كما اننا لاحظنا انه لم يذكر النظرية التي اعتمد عليها، ولكننا نجد منظوره يتمثل في مواصلة اصلاح الجامعة ورفع الدعوة الى الإصلاح الشامل ومن المؤاخذات التي تؤخذ على الباحث انه كان بعيدا بعض الشيء عن الموضوعية والدليل على ذلك انه وظف كلمات تعبر عنه نحو: اتحدث –بصرت-أقول-صغت-اجتهدت-أعرج-أحاول-استفسرت-أرى-ارفع-اريد ...

كما ان أسلوبه في الكتابة كان قريبا الى الأسلوب الادبي أكثر منه الى الأسلوب العلمي ونلتمس ذلك في توظيفه لعدد من الجمل ذات الطابع الادبي مثل:

_الوجه المزري الذي ما نزال نعاني منه منذ مدة.

_الجامعة بصفتها موطن العلم عقلا وضميرا لا تعطي كل مالها.

_الجامعة هب الوسط الطبيعي لتطوير خرجيها الى باحثين وهي النبع الذي يغذي مراكز البحوث.

_توفير بيئة صحية خالية من العراقيل.

_نحن في هذا المقام بين سطح الاعراض وعمق العلل، فأين الدواء؟ والى متى تبقى عملية تسريب العقول دون حل؟

_نحن نزرع وغيرنا يأكل.

_ما كان يجب ان نعزف على الاوتار الحساسة.

_النظرة الى الإصلاحات الجامعية مبتورة.

_بقينا نقرأ المستقبل بعيون الماضي وبكان ابي.

---

[1]منى جاسم الزايد، الاستثمار في رأس المال البشري: نموذج مقترح، المحور الرابع رأس المال البشري وتطوير القطاع الحكومي، المؤتمر الثاني لمعاهد الإدارة العامة والتنمية الإدارية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ص127.

[2]ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي: اسسه، مناهجه واساليبه، اجراءاته، بيت الأفكار الدولية، عمان – الأردن، ص20.

_عيونهم مفتوحة لا يقودون الدهماء الى شاطئ الأمان.

كما اننا نجد هذه المقاربة خالية من التوثيق باستثناء توثيق واحد في نهايتها لكتابه الموسوم ب:'' لماذا نجح القرار السياسي في الفيتنام وفشل في الجزائر؟''.

المبحث الخامس: قراءة المداخلة الرابعة

يريد صالح بلعيد من خلال صياغة هذا العنوان بهذه الصياغة أن يُبيّنَ او يُوضحَ بالأحرى وضع استراتيجية خاصة بالمنهاج التعليمية الجامعية وخاصة لمادتي النحو والصرف.

أمَّا فيما يخص إشكالية هذه المداخلة فلم يتطرق صالح بلعيد لتساؤلات مباشرة حول ما سيأتي والتي يمكن استخلاصها بأنه يريد القول: هل بناء المناهج الجامعية الحالية تصلح لسيرورة الحملة التعليمية؟ وهل كُل المناهج الجامعية لها نمط يصلح لكل البلدان؟ مع العلم باختلاف ظروفها الثقافية والسياسية ...، أمَّا نظريته من خلال هذه المداخلة يمكن الحكم عليها بالقول: استوجاب إعادة النظر الى المنظومة التعليمية التي تقع بين إكراهات الحاضر وتحديات المستقبل.

أمَّا من ناحية المنظور، فمنظور صالح بلعيد في هاته المداخلة يتمحور حول إعادة النظر في المفردات من قبل المتخصصين ووضع كتب في علم العربية، مع مراعات عدم الفصل بين الصرف والنحو.

وهدفه من إدراج هذه المداخلة هو إعادة النظر في المنظومة التربوية وتقويم المنظومات التربوية القديمة لإبراز نقاط القوة لتثمينها ونقاط الضعف لتفاديها، كما يهدف كذلك الى ضرورة اعتماد منهاج جامعي جديد لتحري علم العربية، يراعي فيه التعريب الوظيفي بين النحو والصرف والبلاغة وحتى النقد لأنَّ اللغة العربية وحدة متكاملة.

اتبع الباحث في هذه المداخلة منهج وصفي مقارن بحيث في المنهج الوصفي وصف أهمية المنهاج ودوره في العملية التعليمية وبالخصوص في مرحلة التعليم العالي وبالضبط ما يخص مادتي النحو الصرف، أمَّا المنهج المقارن والذي بدوره قارن بين المنهج والمنهاج بحيث عدد نقاط الاختلاف بينهما ودور كل منهما.

المبحث السادس: نقد وتقييم المداخلة الخامسة

صاغ الباحث عنوان هذه المداخلة كالتالي: "ترسيخ الملكة اللغوية في العربية باستغلال التمارين البنوية"، فالملكة اللغوية حسب ما جاء في كتاب "تكوين الملكة اللغوية" للبشير عصام المراكشي هي: «سجية راسخة في النفس، تمكن صاحبها من قوة الفهم لدقائق الكلام اللغوي الفصيح وحسن التعبير عن المعاني المختلفة بلسان عربي سالم من اوضار العجمة ومفاسد اللحن، مع القدرة على الجمع والتفريق والتصحيح والاعلال ونحو ذلك»[1]،اما مفهوم التمارين البنوية فهو كالتالي: «كل تدريب يهدف الى اكتساب بنية لغوية واحدة عن طريق الاستعمال المنظم لها في سلسلة من الجمل قياسا على المنوال المقدم للحكاية في مقدمة كل تمرين»[2].

كما نجده صاغ اشكاليته في شكل تساؤلات كالتالي: هل يمكن انتهاج التمارين البنوية لتدريس العربية؟ وهل ضوابطها تؤدي الى تحسين لغة المتعلم؟ وهل يستطيع النظام اللغوي العربي الخضوع الى اوليات مقاربات اجنبية؟

وعلى منوال هذه التساؤلات صاغ أربعة فرضيات وهي:

_ان واقعنا اللغوي المتسم بالتعدد اللغوي، والموقع الذي تحتله اللغة العربية الفصيحة في سلم لغات الام نجدها تصنف في بعض مناطقنا في مقام اللغة الأجنبية وفي بعض المناطق في مقام لغة ثانية.

_ان المقربات اللسانية التواصلية في بعض ابعادها يمكن تطبيقها على أي لغة باعتبار اللغات لها منطق واحد يجمعها.

_ان اللسانيات التربوية لا تقر بالخصوصية اللغوية لأن منطلقها علمي يقتضي وصف اللغة ككيان مستقل بعلاقات وجيزة تسمى بنية.

_تنص الأبحاث اللغوية المعاصرة على انه يمكن تطبيق النظريات الغربية على اللغة العربية بمنهج نفعي تكييفي.

يهدف من خلال هذه المداخلة ابراز نظرية تطبيقية بديلة يمكن اعتمادها.

---

[1]البشير عصام المراكشي، تكوين الملكة اللغوية، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت – لبنان، ط1، 2016م، ص29-30.

[2]محمد صاري، التمارين اللغوية دراسة تحليلية نقدية، رسالة ماجيستر، جامعة عنابة، 1990م، ص81.

اما المنهج الذي استخدمه الباحث فهو المنهج الوصفي التحليلي لأنه قام بوصف الواقع اللغوي الجزائري.

اما المفاهيم والمصطلحات التي وظفها فهي كثيرة منها: مفاهيم ومصطلحات التعليميات وهي: الملكة اللغوية التي تعني :«سجية راسخة في النفس ،تمكن صاحبها من قوة الفهم لدقائق الكلام العربي الفصيح وحسن التعبير عن المعاني المختلفة بلسان عربي سالم من اوضار العجمة ومفاسد اللحن مع القدرة على الجمع والتفريق والتصحيح والاعلال ونحو ذلك»[1]،الازدواج اللغوي: «وجود اكثر من مستويين للغة في مجتمع واحد مستوى رسمي او فصيح ومستوى غير رسمي او دارج، بحيث يستخدم كل مستوى لأغراض واهداف معينة»[2]، الخليط اللغوي وهو :«اللغة المبسطة التي تتكون من عناصر من لغات أخرى وهي بهذا المعنى تشبه اللغة الهجينة»[3]،اللغة الام وهي :«اللغة التي يكتسبها الطفل في بيئته الأولى من والديه او من مربيه او من غيرهم من المحيطين بهم بشكل عفوي»[4]،اللغة الأجنبية وهي: «اللغة التي يتعلمها الأجنبي في غير موطنها الأصلي»[5]، اللغة الرسمية وهي: «اللغة المعتمدة في الدوائر الرسمية في بلد او مجموعة من البلدان وان لم تكن لغة ام لجميع السكان ،فاللغة العربية مثلا هي اللغة الرسمية في جمع الأقطار العربية»[6]،اللغة المحلية وهي: «لغة خاصة بقوم دون سواهم او خاصة بإقليم او جماعة او مهنة ،وهي لغة غير معروفة خارج بلد أهلها الا قليلا او نادرا»[7].

وهناك مفاهيم ومصطلحات متعلقة بالنظرية البنيوية وهي كالتالي:

اللغة وهي: «عمل جماعي موجود في ذهن المتكلمين بكيفية اعتباطية لا شعورية، انها مجوع الأصوات والدلالات المختزنة في ذكرتهم»[8].

---

[1] البشير عصام المراكشي، تكوين الملكة اللغوية، المرجع السابق، ص29 -30.
[2] محمد عفيف الدين دمياطي، مدخل الى علم اللغة الاجتماعي، مكتبة لسان عربي، إندونيسيا، ط2، 2017م، ص72.
[3] المرجع نفسه، ص60.
[4] المرجع نفسه، ص62.
[5] المرجع نفسه، ص63.
[6] المرجع السابق، ص64.
[7] المرجع السابق، ص60.
[8] شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2004م، ص15.

الكلام وهو: «الممارسة الفردية الذاتية لهذه اللغة في ظروف مادية أي هو طريقة تجسيد المتكلمين لهذا النظام اللغوي»[1].

البنية: «وحدة تبني على قاعدة أساسية تتمثل في انها كل قبل ان تكون أجزاء هذا الكل، وتنتظم العناصر او الأجزاء التي تكون هذا الكل تنظيما شكليا يخضع لجملة من المبادئ الثابتة ومن تم فان هذه الأجزاء او لعناصر تؤدي وظيفة معينة داخل هذه البنية، وهذه الوظيفة هي التي تمنح او تكسب التنظيم الشكلي لأن يكون بنية لغوية»[2].

الكلية وهي: «ان البنية تتجسد في الإطار العام المكتمل للبناء وليس في الأجزاء المكونة لهذا البناء»[3].

التحولات وهي: «مجموع التغيرات الطارئة على مجموعة الأجزاء، وهي التي تمنح البنية حركة داخلية»[4].

التنظيم الذاتي: «المقصود به ان البنية كيان عضوي متسق ومتعلق يمتلك أسباب وجوده بمعزل عن غيره»[5]، وهذه المصطلحات الثلاثة تمثل خصائص البنية وهناك مصطلحات ومفاهيم النظرية التحويلية التوليدية وهي:

التوليدي: «القدرة على انتاج الجمل على وفق قواعد اللغة وأنظمتها»[6].

التحويل وهو: «ما ينبثق عن الجملة الأصل (النواة) من جمل متباينة من ناحية التركيب، وذلك من خلال تطبيق قانون تحويلي واحد او أكثر»[7].

الابداع هو: «استعمال لنظام اللغة استعمالا ابتكاريا تجريديا لا مجرد تقليد سلبي لقواعده»[8].

البنية العميقة: «الصورة الذهنية للقواعد التي تصاغ منها الجمل وتعطي هذه البنية التفسير الدلالي للجمل»[9]، وتوجد كذلك البنية السطحية.

---

[1] المرجع نفسه، ص15.
[2] السعيد شنوقة، مدخل الى المدارس اللسانية، المكتبة الازهرية للتراث، مصر، ط1، 2008م، ص40.
[3] حاج علي، البنيوية، مقياس النقد النسقي، تخصص نقد أدبي حديث ومعاصر، جامعة وهران 1، وهران، ص01.
[4] المرجع نفسه، ص01.
[5] الرجع نفسه، ص01.
[6] خالد خليل هويدي ونعمة دهش الطائي، محاضرات في اللسانيات، جامعة بغداد، بغداد، 2015م، ص178.
[7] المرجع نفسه، ص178.
[8] شفيقة العلوي، المرجع السابق، ص47.
[9] خالد خليل هويدي ونعمة دهش الطائي، المرجع السابق، ص179.

كما قام بتوظيف مصطلح من مصطلحات نظرية الأفعال الكلامية لأوستين وهو فعل الكلام الذي يعرف بانه: «القيام بعملية احداث الأصوات الكلامية لتكوين كلمات وجمل لنقل المشاعر والأفكار من المتكلم الى السامع»[1].

اما بالنسبة للنظرية المعتمدة فإننا نجد الباحث استند على نظرية التمارين البنوية وكذا النظرية الخليلية، كما نجده وظف النظرية البنيوية والنظرية التوليدية التحويلية.

ونجد انه من الأمور التي يؤخذ عليها الباحث انه لم يكن موضوعيا لأننا نلتمس بعض التحيز والذاتية في عدد من الكلمات والعبارات مثل قوله:'' الامازيغ حقيقة متعددي اللغات بما فيهم الأميون''، وقوله:'' الازدواجية عندنا ثابتة مع الطفل قبل سن التمدرس''، وكذلك قوله:'' أضف الى هذا اننا نطبق عليها مناهج تعليم اللغات العربية وهي لغتنا الثانية منذ الجاهلية الى الان''، ونفهم من ذلك انه يعتبر اللغة العربية لغة ثانية او شبه اجنبية.

وأيضا نجد انه وظف كلمات ذات طابع فردي مثل انطلق –أقول –اختياري-لست-ارغب عرضها–مبرزا-عرضتها...

كذلك نجده وظف بعض الجمل الأدبية نحو:

_الازدواجية المتوحشة في المحيط.

_هجوم اللغات الأجنبية.

_بناء عقل يتوق الى ربط كبر عدد من الظواهر.

_نظر لهذا الامر نظرت معتدلة تجانب كل تطرف.

_سبق سيف المفتش الذي لا يبغي بديلا عما هو مسطر في المنهجية المراد تطبيقها.

_فليس من الضروري الاقتداء بتلك الصرامة التي لا تترك له حرية المبادرة.

كما نجد الباحث من ناحية التوثيق وظف قول تمام حسان ولكنه لم يوثقه بشكل سليم حيث ذكر فقط اسم المؤلف وعنوان الكتاب حيث قال:'' هذا قول تمام حسان في كتابه'' اللغة العربية مبناها ومعناها'' اكتفى بهذا فقط ولم يذكر دار النشر والطبعة وتاريخ النشر وبلد النشر والصفحة التي اقتبس منها.

[1]محمد عفيف الدين دمياطي، المرجع السابق، ص39.

غير ذلك فقد كان توثيقه للكتب الأخرى سليما من بينها: كتاب تاريخ العولمة ابن خلدون لابن خلدون، وكتاب اللسانيات التطبيقية ديداكتيك اللغات لجرارد دوني ترجمة محمد حمود، ومعجم علوم التربية مصطلحات علوم التربية والديالكتيك لعبد اللطيف الفرابي واخرون.

المبحث السابع: نقد وتقييم المداخلة السادسة

عنون صالح بلعيد هذه المداخلة بعنوان "التعريب" لكونه جانب من جوانب مسايرة العملية التعليمية فمصطلح التعريب يقصد به في هذه المداخلة على أنه ارجاع اللغة العربية الى المكانة التي فقدتها طوال الفترة الاستعمارية، ويمكن استخلاص الإشكالية التي لم يوضحها بطريقة مباشرة على النحو التالي: كيفية ترقية اللغة العربية والنهوض بها؟

ماهي اللوازم الفاعلة لعملية التعريب الاجرائي الفاعل للحياة الوطنية؟

أمَّا نظريته في هذه المداخلة يمكن تحديدها أن اللغة العربية أيًّا كانت صالحة لتطبيق المعرفة العلمية لحل احتياجات الناطقين بها كما أنَّ العلم لا جنس له ولا تحده حدود جغرافية او سياسية او قومية.

أمَّا منهجه يمكن تحديده من خلال هذه المداخلة انه اتبع منهج وصفي بحيث وصف واقع التعريب في البلاد العربية وبالخصوص الجزائر.

أمَّا منظوره في هذه المداخلة يمكن القول أنَّ صالح بلعيد يُقرُّ أنَّ مشروع التعريب في البلاد العربية لقد حظي بنقاشات وتصادم مستمر بين تيارات سياسية كثيرة إلا أنه على أرض الواقع يبدو بعيد المنال قياسا الى انحدار الجزائر يبين الى خليط بين العربية والأمازيغية والعامية ...إلخ.

وهدفه هو أن تكتمل خطوات التعريب في البلاد بحلول عام 2024 في السياق و "سباق" أزلي وجدلية لم تنقطع حول مكانة اللغة الفرنسية في المعاملات الرسمية، كما يهدف الى الانفتاح على اللغات وعدم الاحتكام الى اللغة الفرنسية فقط.

المبحث الثامن: نقد وتقييم المداخلة السابعة

صاغ الباحث عنوان هذه المداخلة كالتالي "تعريب الأستاذ الجامعي في الجزائر صعوبات وحلول" ، الأستاذ الجامعي حسب **محمد عوض الترتوري وأغادير عرفات جويحات** يُعرف على أنه :«مدرس وباحث ومفكر ومشرف على أبحاث الطلبة وعضو فاعل في خدمة المجتمع ومرشد ومربي للطلبة »[1] ، هذه بالتحديد مهام الأستاذ الجامعي ، أمَّا الصعوبات فيعرفها نجار وآخرون في "قاموس التربية وعلم النفس" بأنها :«أية وضعية محيرة حقيقية كانت أم اصطناعية تتطلب حلا فكريا»[2]، كما نجد أنه لم يذكر الإشكالية إلا أننا نجده في بداية المداخلة في الهامش يطرح تساؤلات متعلقة وهي كالآتي : ماهي أسباب رفضكم التدريس باللغة العربية ؟ اذكروا الأسباب الموضوعية لمعيقات التعريب؟ ماهي الحلول التي ترونها لتفادي هذه الصعوبات؟ .

كما نجد أنه لم يذكر الفرضيات أيضا، أما بالنسبة للمنهج المستخدم نجده استخدم المنهج الوصفي في وصف واقع اللغة العربية والمنهج التحليلي التفسيري والنقدي في معالجة وضعها في الجامعات.

أما عن المفاهيم والمصطلحات التي وظفها في المداخلة، نجده وظف عددا منها بعضها يتعلق بالديداكتيك والبعض يتعلق بالنظرية وبعضها يمثل لغة الباحث وهي كالتالي:

المصطلحات المتعلقة بالديداكتيك هي: ديداكتيك اللغات – التأهيل التربوي والترجمة، فديداكتيك اللغات يعرفها **لطفي بوقربة** في كتابه محاضرات في اللسانيات التطبيقية على أنها: «علم تطبيقي يهدف الى تعليم اللغات سواء كانت هذه اللغات من منشأ الفرد أو ممَّا يكسبه من اللغات الأجنبية»[3]

أما التأهيل التربوي فهو: «تلك الأنشطة التي يتم التخطيط لها من أجل المعلمين والمصممة لمساعدتهم على تحقيق أهداف تعليمية محددة بطريقة أكثر كفاءة وفاعلية»[4].

---

[1]محمد عوض الترتوري وآخرون، إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006م، ص103.

[2]نجار فريد جبرائيل وآخرون، قاموس التربية وعلم النفس، الجامعة الامريكية، بيروت، 1960م، ص190.

[3]لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، جامعة بشار، معهد الادب واللغات، ص09.

[4]نجاح رحومة احمد، إسهام برنامج التأهيل في تحسين أداء المعلمين غير الحاصلين على مؤهل تربوي من وجهة نظرهم، مجلة البحث العلمي في التربية، ع16، 2015م، ص324.

أما الترجمة فهي: التعبير بلغة أخرى (اللغة الهدف) كما تقدمه لغة أخرى (اللغة المصدر) مع الاحتفاظ بالتكافؤيات الدلالية والاسلوبية»[1]

ومصطلحات النظرية هي البرجماتية التي تعرف بأنها: «دراسة استخدام اللغة او دراسة اللغة من منظور وظيفي تهتم بدراسة التركيب اللغوي بالإشارة الى عوامل غير لغوية كالنص والمتكلم الذي يستخدم اللغة والسياق الذي تستخدم فيه»[2]، ومن مبادئها النفعية.

أما مصطلحات الباحث فهي: العوربة اللغوية -الإغماس اللغوي -رسكلة لغوي وحمام لغوي، فالعوربة اللغوية هي مبدأ أساس يعني به التعريب الشامل للإنسان العربي فكرا واستعمالا للغة العربية، أما الإغماس اللغوي فيعني به التواجد في محيط معرب، أما الرسكلة اللغوية فهي وسيلة لاستنهاض اللغة الراكدة، أما الحمام اللغوي المعرب فهو حوض لغوي معرب.

أما بالنسبة للنظرية فإننا نجد الباحث يستند في هذه المداخلة الى النظرية البرجماتية.

ومن المؤاخذات التي تؤخذ على الباحث أنَّ أسلوبه يتخلله بعض الجمل والعبارات الأدبية مثل:

-المرحلة الجامعية كما نعرف ترسم عبر مقاعدها ومختبراتها اللمسات الختامية لملمح الرجل القائد أو العالم أو المسير.

-دعوة أقامتها على أسس علمية أيدتها التجارب التي مرت بها بعض الدول العربية.

-هي القادرة على العمل المثمر إذا قررت وعقدت العزم.

-اللغات المهيمنة لا تترك المجال للغات المتخلفة.

-كان على وسائل الإعلام العربية أن تتجند لمثل هذه الحملة في بداية مشوارها.

-استنهاض اللغة الراكدة.

-ينغمس في حوض لغوي عربي.

-فكم من مسألة تاهت فيها الأوهام وعبثت بها الأهواء.

[1] J Dubois et autres, Dictionnaire de Linguistique, –Paris, Larousse, 1973, p430.

[2] محمد صاري، التمارين اللغوية دراسة تحليلية نقدية، المرجع السابق، ص45.

-تاريخ الامة العربية هو في جذورها الضاربة في أعماق ماضيها، هذا الماضي الذي يُنطقه الآن التراث الفكري والفني الذي لم يزل يستدرُّ ثناء العلماء، نظرا لكنوزه الثمينة الضخمة المتنوعة الجواهر.

كما نجد أنه غير موضوعي أحيانا لأنه وظف عدة ألفاظ ذات طابع ذاتي وهي: أعني – احدثكم – أعرج – معايشتي – تولدت لدي – دعوتي – أقمتها – انوّهُ – لمَّا عدتُ – استخلصتُ –أرى – أتوقف قليلا لأقول – أقصدُ – يُمكنني تسجيل – أعني به – أخلص – اسجلُ – اقدمُ.

المبحث التاسع: نقد وتقييم المداخلة الثامنة.

صاغ الباحث عنوان المداخلة بشكل غير المتن بحيث ذكر الجانب المعجمي أو الحركة المعجمية في المجلس الأعلى للغة العربية ولم يصرح بالحركة المصطلحية والإشكالية في هذه المداخلة، لقد صرح بها بحيث قال إلى أي مدى حاول المجلس استغلال المصطلحات الموحدة الصادرة عن مؤتمرات التعريب؟

وفيما يخص منهجه في هذه المداخلة يمكن القول إنه منهج وصفي تقابلي بحيث وصف دور المعجم والمصطلح وقابل بين المصطلحين.

ونظريته نستطيع تحديدها بقولنا: دور الحركة المعجمية المصطلحية وكذا الترجمة في بناء المصطلح الإداري للغة العربية.

ومنظوره يتمثل في استوجاب التنسيق بين مسألتين المعجم والمصطلح بغية التواصل الثقافي والعلمي كما أنه يدعو من خلال هذا إلى أن تتكامل الأعمال في هذا المجال بهدف تفادي القول المكرر، وأن اللغة العربية بحاجة ماسة إلى التنسيق بين هاذين المجالين.

يمكن القول أن صالح بلعيد هدفه هو القيام بنشاطات شتى لدعم هذا المسار و المضي به إلى الأمام في الوقت الذي تعاني فيه اللغة العربية من عدة صعوبات علمية على مختلف الأصعدة، كما يدعو إلى بناء معاجم موحدة تكون وسيلة للتفاهم والإنتاج.

المبحث العاشر: نقد وتقييم المداخلة التاسعة

صاغ الباحث عنوان هذه المداخلة على شكل سؤال كالتالي "هل لبجاية الحضارة مذهب نحوي؟" ، بجاية حسب ما جاء في تقرير لعائد عميرة وحفصة جودة هي : « "صالدي" و "الناصرية" و "بوجي" ، كلها أسماء لمدينة بجاية التي تقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط ، شرق العاصمة الجزائر وتيزي وزو ، وشمال شرق برج بوعريريج ، وشمال غرب ولاية سطيف ، وغرب ولاية جيجل ، تنطق بجاية بالأمازيغية "فكايث" وقد اختلف في تفسير معنى اسمها ...»[1] ، أمَّا الحضارة فيعرفها فؤاد زكريا في كتاب الانسان والحضارة بقوله : «صفة للإنسان بوجه عام ، وهي التي تميز مجتمع الانسان من مجتمع الحيوان ... مجال عظيم الاتساع ، فهي تشتمل على الأوجه السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفنية والعلمية والأدبية والدينية من نشاط الانسان ، أي إنَّ لها معنى جامعا يضم في داخله مختلف أنواع الثقافات والدراسات التي يمكن أن يقوم بها الذهن البشري »[2]

أما المذهب النحوي فيُعرف على الشكل التالي: «المدارس النحوية مصطلح يشير الى اتجاهات ظهرت في دراسة النحو العربي، اختلفت في مناهجها في بعض المسائل النحوية الفرعية، وارتبط كلُّ اتجاه منها بإقليم عربي معين، فكانت هناك مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة ومدرسة بغداد وهكذا»[3].

كما نجد الباحث أنه صاغ إشكاليته على شكل تساؤلات كالآتي: هل لبجاية أثر في البحوث اللغوية؟ هل لها مدرسة نحوية على غرار الحواضر الأخرى؟ هل أثرت في غيرها من المدارس؟ ما سمات نحوها أو مذهبها أو مدرستها إن وُجدت؟ ما هو الشيء الذي أضافته للنحو العربي؟ .

وقد صاغ فرضياته كالتالي:

-مساهمة الكثيرين من علماء بجاية في النحو العربي.

-تأثر المنطقة بعلماء الأندلس الذين دخلوا المغرب بعد استيلاء الصليبيين على الفردوس المفقود.

---

[1] عائد عميرة، حفصة جودة، ما يجب أن تعرفه عن "بجاية" عاصمة القبائل الصغرى الجزائرية، تقارير: 22/10/2018 16 :53 2021/05/05 WWW.moonpost.com

[2] فؤاد زكريا، الانسان والحضارة، مؤسسة الهنداوي سي آي سي ، المملكة المتحدة ، ص11 – 18 .

[3] عبد الوهاب شيباني، المدارس النحوية، اللسانيات العامة، ص01.

أمَّا المنهج المستخدم فهو كُلٌّ من المنهج الوصفي والمنهج التاريخي والمنهج الاستنباطي، وهذه المناهج التي اعتمد عليها مناسبة للإشكالية حسب صياغتها وقد وظفها بشكل علمي، حيث قام بوصف وذكر تاريخ بجاية والعلماء الذين ولدوا أو ارتحلوا إليها، كما قام باستنباط الخصائص العامة لمنهجهم.

أمَّا بالنسبة للمصطلحات والمفاهيم التي وظفها الباحث في هذه المداخلة فهي:

النحو ويُعرفه محمد سمير نجيب اللبدي في معجم مصطلحات النحوية والصرفية حيث يقول: «علم يبحث عن أواخر الكلم إعرابا وبناءا»[1] .

أمَّا المذهب فيُعرفه اميل بديع يعقوب في موسوعة علوم اللغة العربية في قوله: «المذهب في اللغة هو العقيدة والطريقة»[2] .

أمَّا القياس حسب ما جاء في كتاب الاقتراح في أصول النحو للسيوطي هو: «حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه»[3] ، أمَّا السماع حسبه فهو :«ما ثبُتَ في كلام من يوثق بفصاحته، فشمل كلام الله تعالى وهو القرآن ، وكلام نبيه ، وكلام العرب قبل بعثته وفي زمنه ، وبعده الى أن فسدت الألسنة بكثرة المولدين نظما ونثرا عن مسلم أو كافر ، فهذه ثلاثة أنواع لابُدَّ في كُلٍّ منها من الثبوت»[4]

أمَّا الاستدلال فهو حسب ما جاء في كتاب أصول النحو العربي لمحمد خير الحلواني: «المحاكمات العقلية التي تستهدف استنباط الحكم أو تصحيحه، عن طريق القياس أو العلة أو ما يشبههما من طرائق الاستدلال»[5] .

أمَّا العلة فهي: «تفسير الظاهرة اللغوية، والنفوذ الى ما ورائها، وشرح الأسباب التي جعلتها على ماهي عليه، وكثيرا ما يتجاوز الأمر الحقائق اللغوية، ويصل إلى المحاكمة الذهنية الصرف»[6] .

---

[1]محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط1، 1985م، ص218.

[2]اميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج8، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2008م، ص431.

[3]جلال الدين السيوطي، الاقتراح في الصول النحو، تح: عبد الحكيم عطية، دار البيروتي، ط2، 2006م، ص79.

[4]المرجع نفسه، ص39.

[5]محمد خير الحلواني، أصول النحو العربي، الناشر الأطلسي، الرباط، 1983م، ص89.

[6]المرجع نفسه، ص108.

أمَّا استصحاب الحال فهو: «إبقاء حال اللفظ على ما يستحقه في الأصل عند عدم دليل النقل عن الأصل»[1] ، أمَّا عن النظرية المعتمدة فإننا نجد أنه لم يذكرها .

أمَّا عن المؤاخذات التي تؤخذ على الباحث أنَّ لغته في الكتابة كانت أدبية بعض الشيء وذلك لكونه وظف العديد من الجمل الأدبية مثل:

-ومنها انطلقت وتأثر التصاعد الحضاري الى أوربا التي عُدَّت عندهم شمعة الحضارة، أضاءت أوربا المظلمة.

-كانت قلعة العلماء والنوابغ، قصدها الخلف من كُلِّ صوب بعيد، تيمُّنًا بحضارتها وحفاوتها بالمقيم والرحيل.

-مدينة لغيرها مِضيافة وبخيراتها مُزدانة.

-هذه المدينة التي استقبلت اللغة العربية، وعانقتها الأمازيغية وحفلت بها وجعلتها اللغة العالمة.

-نثير شهية البحث لدى طُلابنا ليتحققوا من هذا الأمر.

-علماء بجاية معلمون مدرسون، لهم في صنعة العربية باع مديد، وفي هدفها سهم سديد، ومشاركة في الأدب لا يفارقها تسديد، تضلعوا بالمعقول والمنقول وتقدموا أكثر في المسائل الفقهية فالأدبية، فهم رجال العلم وعدوله والآن أحياء في الأوراق وأموات في الآفاق.

كما نجد له بُعدا ذاتيا في هذه المداخلة وذلك لكونه استخدم عبارات ذات طابع ذاتي مثل: ترددتُ – أنا أبحثُ – اخترتهُ – رأيتُ – لعلي أظفر – أجعلُ – أطرحها – عرضتُ – سيكون منهجي – أعرجُ – أستنبطُ –استطعتُ –استخلصتهُ – صَعُبَ علي ...

أمَّا من ناحية التوثيق، فقد كان مُصيبا فيه من الناحية المنهجية ونجدهُ وظفَّ أربعة عشر مرجعًا.

[1] المرجع السابق، ص126.

المبحث الحادي عشر: نقد وتقييم المداخلة العاشرة

لقد نسق صالح بلعيد في عنونة هذه المداخلة مع المتن بحيث تكلم عن جهود عبد الرحمن الحاج صالح رحمة الله عليه لكن بشكل مختصر.

أمَّا فيما يخص إشكالية هذه المداخلة فلم يتطرق الباحث الى ادراج إشكالية حول هاته المداخلة بحيث ذكر جهود الراحل بطريقة مباشرة، ويمكن استخلاصها من قراءتنا للمداخلة كالتالي:

كيف أسهم الجزائري والعلامة عبد الرحمن الحاج صالح في خدمة وترقية اللغة العربية؟ وماهي جهوده المبذولة لأجل ذلك؟ .

أمَّا منهجه في هذه المداخلة يكمن القول إنه اعتمد على المنهج الوصفي.

ويمكننا تحديد نظريته من خلال هذه المداخلة، ان الاستعمال الفعلي للغة عند عبد الرحمن الحاج صالح هو الخيط الممتد بين ميادين البحث اللساني الواصل بين أجزائه.

وفيما يخص منظوره يمكن القول أنَّ النظرة الضيقة للعربية وتعليمها وحصرها في مجال محدد من الاستعمال هي التي دفعت بالعلامة الى أن يولي للجانب التعليمي الأهمية الكبرى.

أمَّا هدفه من خلال هذه المداخلة، أنَّ الاستعمال الفعلي للغة في جميع الأحوال الخطابية التي تستلزمها الحياة اليومية ينبغي أن يكون المقياس الأول والاساسي في بناء أي مجتمع تعليمي.

المبحث الثاني عشر: نقد وتقييم المداخلة الحادية عشر

صاغ الباحث عنوان هذه المداخلة في العنوان التالي "دور المجامع في تحقيق التراث العربي" ، وقد عرَّفَ صالح بلعيد المجامع بأنها : «مؤسسات لغوية علمية تقوم على خدمة اللغة ، وبها جماعة من العلماء ، تجتمع للنظر في ترقية اللغة والعلوم والآداب والفنون ، ويُركزون اهتماماتهم غالبا على الجانب اللغوي والعلمي وما يجب أن تكون عليه بناء على التراث العربي والعالمي وتزيدها بالمصطلحات الحديثة مسايرة لقضايا العصر»[1] ، هذا تعريف المجامع أمَّا التحقيق فقد عرفه عبد الفتاح محمد حبيب في كتابه "المخطوطات بين التحقيق العلمي والجناية على العلم" بأنه :«هو بذل عناية خاصة بالمخطوطات حتى يمكن التثبت من استيفائها لشرائط معينة»[2] .

أمَّا التراث العربي فيُعرفه سيد علي إسماعيل في كتابه "أثر التراث في المسرح المعاصر" في قوله: «التراث العربي هو مخزون الثقافي والمتوارث من قبل الأجداد، والمشتمل على القيم الدينية والتاريخية والحضارية والشعبية، بما فيها من عادات وتقاليد سواء كانت هذه القيم مُدونة في التراث أم مبثوثة بين سطورها، أو مُتوارثة أو مُكتسبة بمرور الزمن...»[3] .

أمَّا إشكاليته فقد صاغها في تساؤل رئيسي هو: ما هو دور المجامع العربية في تحقيق التراث العربي؟، كما نجد أنه لم يذكر الفرضيات، ولكن ذكر أهدافه من هذه المداخلة وهي: إبراز دور المجامع في تحقيق التراث العربي، ولكن ذكر أهدافه من هذه المداخلة وهي إبراز دور المجامع في تحقيق التراث العربي، والبحث عن الحلول الإجرائية التي قدمتها لصالح هذا التراث.

أمَّا المنهج الذي اعتمده الباحث في هذه المداخلة فهو المنهج التحليلي الوصفي والمنهج التاريخي والمنهج التقابلي، وما لاحظناه أنه وظف المنهج العلمي بطريقة علمية مناسبة للإشكالية حسب صياغتها.

---

[1] صالح بلعيد، مقالات لغوية، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر – الجزائر، دط، 2004م، ص79.

[2] عبد الفتاح محمد حبيب، المخطوطات بين التحقيق العلمي والجناية على العلم، حولية كلية اللغة العربية بالزقازيق، ص44.

[3] سيد علي إسماعيل، أثر التراث في المسرح المعاصر، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، دار المرجاج، القاهرة، 2007م، ص40.

أمَّا بالنسبة للمصطلحات والمفاهيم التي وظفها فنجدها تصبُّ كلها في مجال علم التحقيق وهي : المخطوطات – الكوديكولوجيا – تحقيق التراث – التحريف – التصحيف – التخريج ...وغيرها ، فالمخطوطات حسب ما جاء في كتاب "المخطوطات بين التحقيق العلمي والجناية على العلم" لعبد الفتاح محمد حبيب هي :«النسخة الأصلية التي كتبها المؤلف بخط يده ، أو سمح بكتابتها أو أقرها ، أو ما نسخه الوراقون بعد ذلك في نسخ أخرى منقولة عن الأصل ، أو عن نسخ أخرى غير الأصل»[1] ، أمَّا الكوديكولوجيا فهي :«العلم الذي يتناول بشيء من التفصيل دراسة المخطوط الإسلامي كقطعة مادية ممَّا يمكن الباحثين من إكتشاف جانب من تاريخ الحضارة الإسلامية العريق»[2] ، أمَّا تحقيق التراث فهو حسب ما جاء في موسوعة علوم اللغة العربية :«نشر الكتب التراثية أي تحويل المخطوطات التي تحتفظ بها المكتبات العامة أو الخاصة والتي تعود الى مؤلفين قدامى الى كتب يتناولها الطلبة والدارسون»[3]، أمَّا التحريف فهو عند عبد الفتاح محمد حبيب : «إستبدال حرف بحرف آخر لا يشبهه في رسمه مقارب له مثل (الرجل) (الدجل) او بعيد عنه مثل (الرجل) (الأجل) »[4] ، أمَّا التصحيف فهو حسبه : «إستبدال حرف بحرف يشبهه في الرسم الإملائي كما يقول في (مصر) (مضر) »[5] ، أمَّا التخريج فهو :«إرجاع الشواهد الى مضانها ومعرفة أصحابها»[6] ، ومِمَّا يُؤاخذ عليه الباحث أنه لم يذكر النظرية التي اعتمد عليها ، كذلك يُؤاخذ على توظيفه لكثير من الجمل الأدبية ، حيث رصدنا عددًا كبيرًا ونذكر منها :

-عن طريقه تشهد النهضة العربية، عصرًا ذهبيًا بفعل العمل الجاد.

-هذا كله بفضل المال الوفير الذي كان يُجرى على ذلك البيت بغية إعلاء سلطان الفكر.

-يُغمزُ الى العربية بأنها لغة عفا عليها الزمان.

-وبذلك أضافوا الى المكتبات العربية ذخرًا نفيسًا كاد يندثر.

-هناك قواعد وهناك رخص تمدُّ بها اللغة كي تساير روح العصر.

---

[1] عبد الفتاح محمد حبيب، المرجع السابق، ص43.
[2] ليندة شقرة، علم المخطوطات او الكوديكولوجيا، مجلة الكتاب، ع3، 2007م، ص43.
[3] اميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج4، ص278.
[4] عبد الفتاح محمد حبيب، المرجع السابق، ص57.
[5] المرجع نفسه، ص57.
[6] اميل بديع يعقوب، المرجع السابق، ص282.

-هذا التراث الذي هو مبعثُ عزتنا مدسوس فيه الكثير من الغثِّ فيحتاج الى تهذيب لأنه ترك آثارا جذرية على لغتنا الجميلة.

-إننا ندرس الماضي كما يدرس الطبيب ماضي المريض الصحي من أجل تشخيص الداء وتعيين الدواء.

-فهم كانوا من أساتذة الجيل الحاضر في الطريقة العلمية التي جروا عليها مُستضيئين بلا ريب بجهود أسلافنا الأقدمين في رواية كتب الحديث واللغة والشعر والأدب والتاريخ في دقة وأمانة ونظام بارع.

-تراثنا يحتاج الى محققين يقرؤونه بعيون العصر فيجعلونه يصعدُ إليهم، لا أن ينزلوا إليه ويقرؤوهُ قراءة العصور الماضية.

-في الوقت الذي بخسنا التراث اعتبرناه من سقط المتاع.

-وخلال مسيرة هذا المجمع نرى أنه لم يأل جُهدا في مدِّ جسور التلاقي بين الماضي والعصر.

-تحبيب العربية تكون أولا على مستوى تعميمها وتقليصها مِمَّا علق بها من أدران القرون المُظلمة.

-...تنشئة المواطنين تنشئة فيها الاعتزاز بماضيهم والانتماء الى اصولهم والثقة بقدراتهم دون تهويل يصل الى حدِّ الادعاء الاجوف.

-بصرتُ بلوحة ترتسمُ فيها مجموعة من المؤسسات لكن بعضها جسدٌ بلا روح.

وأيضا نجدهُ اِتسم بالبعد الذاتي من خلال استعماله لعدة عبارات مثل: أستهدفُ – أبحثُ – لستُ – أُريدُ –أقفُ – بصرتُ – أُؤكدُ.

المبحث الثالث عشر: نقد وتقييم المداخلة الثانية عشر:

لقد وفق الباحث في صياغة عنوان لمداخلة وفقا للمتن بحيث ذكر في متن هذه المداخلة دور المركز وأهميته في الترجمة.

أما إشكاليته في هذه المداخلة يمكن صياغتها على النحو التالي: ما أهمية الترجمة في رقي اللغة العربية؟ هل حركة الترجمة في المركز مكتملة؟ هل وازن المترجمون بين الكتب المترجمة؟ هل تداولت الكتب المترجمة والغير المترجمة في الدول العربية؟

فيما يخص منهجه يمكن القول أنه منهج وصفي مقارن بحيث وصف المركز بكل إيجابياته وسلبياته وقارن بينه وبين المراكز الأخرى.

وفيما يخص نظريته من خلال هذه المداخلة أو المحاضرة: أن دور مركز أكاتاب يندرج تحت المساعدة على تعريب التعليم العالي والعلمي بفروعه وميادينه في كافة الوطن العربي واستوجاب ضرورة التعرض لأهمية الترجمة والتخطيط لها.

يتمثل منظوره في ضرورة الاهتمام بمشروع الترجمة لمالها من ريادة في النفعية بكل أشكالها، كما أنه يطمح لبناء فعل الترجمة بالعمل على تحقيق المشروع الذي نصت عليه الخطة القومية للترجمة القائمة على المنطلقات والأهداف والأسس والمراحل وطرائق التنفيذ، كما يتصور أن الترجمة كنز لا يفنى ويعتبر أن الترجمة عنصر من عناصر المثاقفة.

وهدفه من المداخلة هو الانطلاق لتحقيق الأهداف العمية والثقافية لأخذ مكانة في مشاهد العصر عن طريق رسم الأبعاد الوطنية والعامية في اختيار معالم الترجمة التي تحتاج إلى أهداف قصيرة المدى ومتوسطة وبعيدة المدى.

كما يهدف كذلك إلى إدراج مادة الترجمة في مقررات التعليم بدأ من المرحلة الثانوية وتخصيص مؤسسات محلية تعمل على الترجمة.

المبحث الرابع عشر: نقد وتقييم المداخلة الثالثة عشر

صاغ الباحث عنوان هذه المداخلة بالصيغة التالية :"قراءة في محاور ملتقى المصطلح" ، القراءة هي :«عملية تفاعل متكاملة فيها يُدركُ القارئ الكلمات بالعين ثُمَّ يُفكر ويفسرها حسب خلفيته وتجاربه ويخرج فيها بأفكار وتعميمات وتطبيقات عملية»[1] ، أمَّا الملتقى فهو : «اجتماع طائفة من أهل التخصص ذاته وطرح لعدة قضايا نحو نفس الموضوع او العنوان المعتمد ، ويتم الدوران الفكري حوله من خلال المناقشات والتعقيبات»[2] ، أمَّا المصطلح فهو كالتالي :«كلمة ترمز الى حقيقة هي في الواقع واحدة لها عدة وجوه»[3] ، هذا هو شرح كلمات العنوان ، أمّا عن الإشكالية فنجده لم يذكرها كما لم يذكر الفرضيات ، أمَّا المنهج الذي استخدمه فهو المنهج التحليلي الوصفي والمنهج التاريخي والمنهج المقارن .

أمَّا بالنسبة للمصطلحات والمفاهيم فإننا نجد أنه وظف الكثير منها من بينها المصطلح وقد تطرقنا الى تعريفه ، والاشتقاق وقد عرفه **السكاكي** في "مفتاح العلوم" بأنه :«نزع لفظ من آخر بشرط تناسبهما معنى وتركيبا ومغايرتها في الصيغة»[4] ، وأيضا وظف مصطلح المجاز الذي يُعرفُ بأنه :«الكلمة المستعملة في غير ما وُضعت له مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي»[5] ، أمَّا التركيب المزجي فيُعرفه السيوطي في كتابه "الاقتراح في أصول النحو" بأنه :«التركيب الذي مُزجت كلماته حتى أصبحت كلمة واحدة نحو (بعلبك) أصلها (بعل بك) »[6]، أمَّا المصدر الصناعي فهو :«صيغة إسمية مؤنثة تُصنع من مصدر أصلي او من لفظ آخر بأن يُلحق به ياء مُسددة وتاء مربوطة تُسمى تاء النقل وقد قرر مجمع اللغة العربية بالقاهرة قياسية صوغ هذه الصيغة لسدِّ حاجة العلوم والصناعات الى ألفاظ جديدة تُعبر عن معان جديدة»[7] ، أمَّا كلمة التعريب فهي تعني حسب كمال بشر في كتاب "دراسات في علم اللغة" بأنها :«تحويل الجامعات والكليات الجامعية والمعاهد العليا التي

---

[1]محمد حبيب الله، أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق، دار عمان، عمان، ط3، 2009م، ص11 – 12.
[2]إيمان فهد فايز الشريف، الفرق بين المؤتمر والندوى والملتقى، إش: فائزة محمد المغربي، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة ام القرى، السعودية، 1438-1439ه، ص02.
[3]كوبية أحمد، المصطلح العربي وإشكالات الترجمة، مذكرة ماستر، تخصص دراسات لغوية، إش: مصرني أمين، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2015م / 2016م، ص13.
[4]السكاكي، مفتاح العلوم، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، 2000م، ص48.
[5]رسمية علي عطوة الضمور، شعرية الشاهد المجازي في البلاغة العربية، رسالة ماجستير، إش: زهير المنصور، جامعة مؤتة، الأردن، 2010م، ص22.
[6]اميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج4، ص318.
[7]رسمي علي عابد، مهارات التطبيق الصرفية والإملاء والترقيم، ص176.

تضم مئات الأقسام العلمية ، من التدريس باللغات الأجنبية مثل : الإنجليزية والفرنسية وغيرهما الى التدريس باللغة العربية ، واعتماد اللغة العربية لغة التدريس الجامعي والبحث العلمي والتقنيات الحديثة»[1] ، أمَّا النحت فهو : «أخذ كلمة من كلمتين متعاقبتين واشتقاق فعل منهما»[2] ، هذا تعريف النحت أمَّا اللسانيات فيُعرفها السعيد شنوقة في كتابه "مدخل الى المدارس اللسانية" في قوله : «إنَّ اللسانيات دراسة علمية وموضوعية للسان البشري ...»[3] ، وأيضا صناعة المعاجم التي تُعرف بأنها : «مُقاربة تقوم بوضع عدة عمليات تمهيدًا لإخراج المعجم ونشره ، فه ذو هدف أساسي يتمثل في الحصول على كُلِّ المعطيات والمعلومات التي يُقدمها علم المعاجم من أجل استغلالها والاستفادة منها لإنجاز المعجم المراد حسب الهدف المُسطر من هذا المعجم»[4] ، كما نجدُهُ وظَّفَ مصطلحات مستويات المستويات اللسانية وهي المستوى الصوتي والمستوى الصرفي والمستوى التركيبي والمستوى الدلالي .

أمَّا ممَّا يُؤخذُ على الباحث أنه لم يذكر النظرية التي اعتمد عليها وأنه وظف البُعد الأدبي في أسلوب ولغة كتابته، وذلك لأننا وجدنا خلال القراءة عدَّةُ جمل وعبارات ذات طابع أدبي منها:

-انطلاقًا من المحور الأول الذي اعتبره داءًا أتعب العربية وكثيرًا من اللغات.

-فأصبح كُلٌّ يهتمُّ بليلاه.

-حتى يتكئ على تجربة القدامى التي أعطت ثمارها.

- يرى بأنَّ الأصالة هي حياتنا ووجودنا.

-إذ إنَّ التعريب يجدُ في الترجمة مددهُ وغذاءهُ والترجمة تجدُ ثمارها وقوتها فيه.

-إنَّ المصطلح كالمولود من حقِّ والديه أن يُسميانه كما يحلو لهم فهو ثمرة من ثمار العلم يسير بسيره ويتوقف لوقوفه.

---

[1] كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار غريب، القاهرة، 1998م، ص313.

[2] توشيوكيتاكيدا، النحت في اللغة العربية بين الأصالة والحداثة "تقدم العلوم ووضع المصطلحات الحديثة في العالم العربي المعاصر"، مجلة دراسات العالم الإسلامي، 4 - 1 و2، مارس، ص12.

[3] السعيد شنوقة، مدخل الى المدارس اللسانية، المرجع السابق، ص38.

[4] عبد القادر بوشيبة، محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، تخصص علوم الشريعة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2014م/2015م، ص09.

-كما نجد الباحث بعيدًا بعض الشيء عن الموضوعية لأنه وظف عبارات وكلمات ذات طابع ذاتي نحو: اسمحوا لي – أقول – بأنني ترددتُ – إليَّ – رأيتُ –موضوعي – خفتُ –عساني– أُقدِّمُ – عزيمتي – أتحدثُ – طارحًا – كلامي – أعتبرهُ – أُشيرُ – بصُرتُ – أقولُ ...إلخ.

أمَّا من حيثُ طريقة التوثيق، فنجده في توثيق كتاب "مقدمة في علم المصطلح" لعلي القاسمي لم يذكر دار النشر وبلد النشر والطبعة وتاريخ النشر، واِكتفى فقط بذكر اسم المؤلف وعنوان الكتاب والصفحة وهذا لا يجوز إلَّا إذا كان قد أخذ منه في الصفحات السابقة، كما نجده لم يوثق لبعض الاقتباسات مثل التعاريف التي أوردها في تعريف كلمة المصطلح.

المبحث الخامس عشر: نقد وتقييم المداخلة الرابعة عشر

لقد صاغ الباحث عنوان المداخلة على حسب ما أورده في المتن، أي صياغة العنوان بمثابة انعكاس للمداخلة، بحيث تكلم عن الاستشراق والمستشرقين وما مدى خطورة الاحتكاك بالغير.

أما عن الإشكالية نلاحظ أن صالح بلعيد صرح في هذه المداخلة بإشكالية تتمحور على عدة تساؤلات منها:

ماهي الأسباب التي جعلت الباحث يكتب في الموضوع هذا؟ والذي كتب فيه الكثير في مرحلة الثلاثينيات ولم يفصلوا فيه؟

ولماذا البحث في الموضوع هذا في الوقت هذا بالذات؟ .

أما منهجه في هذه المداخلة يمكن القول أنه منهج وصفي تاريخي ويمكن القول حت نقدي كذلك.

أما نظريته من خلال هذه المداخلة، بناء الحضارة العربية العصرية وكذلك دور العرب المسلمين وتأثيرهم على الحضارة الغربية ومن جهة أخرى توخيه معالجة التنظيم الاجتماعي الجديد الذي يريد أن يسود في العالم العربي ما يناسب احتياجات العصر ومستحدثاته ولا يكون ذلك إلَّا من خلال محاكاة العالم الغربي والاخذ عنه.

وقد نظر صالح بلعيد الى ظاهرة الاستشراق من زاوية ثقافية علمية حضارية بغض النظر عن البذور التي تحمله من معطى عقائدي إيديولوجي سياسي استعماري وبيتولوجي تبشيري حيث نوه الى اسهامات غير العرب في انجاز الوعي الإنساني ودورهم في الحضارة العربية العصرية.

أمَّا فيما يخص هدفه من خلال هذه المداخلة فهو محاكاة العالم الغربي والاخذ عنه شريطة جدارة التعامل معه وكيفية استقباله.

وضرورة تفعيل عصرنا ومجارات تطور ظاهرة الاستشراق والمستشرقين مع العالم الاخر، وتركيزه على الاثار الإيجابية التي تحملها وما قدمته لخدمة اللغة العربية.

خاتمة

خاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة توصلنا الى جملة من النتائج نلخصها في النقاط التالية:

- تكمن أهمية هذا النوع من الكتب تحليل القضايا المتعلقة بالجانب التعليمي.
- أغلب محاور الكتاب تعالج قضية اللغة العربية في الواقع والتعليم العالي، حيث وصف الباحث من خلالها واقع اللغة العربية وقارنه بباقي اللغات الأجنبية، ووضع مجموعة حلول واقتراحات في نهاية كل مداخلة من المداخلات.
- بعض المحاور تتحدث عن التعريب والحركة المعجمية والمجامع اللغوية باعتبارها من وسائل الحفاظ على اللغة العربية وسبل تفعيلها وتعزيز فاعليتها.
- ما يؤخذ على الباحث أنه في بعض المداخلات لم يذكر الإشكالية والفرضيات والنظرية.
- نلمس في بعض المداخلات أنَّ صالح بلعيد لخص بعض الأفكار لدرجة الغموض ومن جهة أخرى توسع في بعضها لدرجة الإطناب.
- إنَّ الباحث لم يراعي خطة محكمة لوضع هذا الكتاب كما نلمس ذلك في الكتب الأخرى.
- لغة الكتابة لديه لم تكن علمية الى درجة الدقة بل كان يتخللها بعض الأسلوب الادبي.
- لاحظنا أنه لم يوفق في توثيق الكثير من الاقتباسات والاقوال مع غياب خاتمة الكتاب.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

مصادر:

- إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج4-8 دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2008م.
- جلال الدين السيوطي، الاقتراح في الصول النحو، تح: عبد الحكيم عطية، دار البيروتي، ط2، 2006م.

- السكاكي، مفتاح العلوم، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، 2000م.
- محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط1، 1985م.
- نجار فريد جبرائيل وآخرون، قاموس التربية وعلم النفس، الجامعة الامريكية، بيروت، 1960م.
- J Dubois et autres, Dictionnaire de Linguistique, –Paris, Larousse, 1973.

مراجع:

- أنيس فتحي، الإمارات إلى أين استشراف التحديات والمخاطر على مدى 25عاما، مركز الإمارات للدراسات والإعلام، أبو ظبي.
- إيمان فهد فايز الشريف، الفرق بين المؤتمر والندوى والملتقى، إش: فائزة محمد المغربي، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة ام القرى، السعودية، 1438-1439ه.
- براهيمي طارق، راهن الفعل الفلسفي في المجتمع الجزائري (المفهوم القيمي – أنموذجا-)، جامعة ورقلة.
- البشير عصام المراكشي، تكوين الملكة اللغوية، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت – لبنان، ط1، 2016م.
- توشيوكيتاكيدا، النحت في اللغة العربية بين الأصالة والحداثة "تقدم العلوم ووضع المصطلحات الحديثة في العالم العربي المعاصر"، مجلة دراسات العالم الإسلامي، 4 - 1 و2، مارس.
- حاتم حميد محسن، الموجز في العولمة، ديوان الطباعة والنشر، ط1، 2008م.
- حاج علي، البنيوية، مقياس النقد النسقي، تخصص نقد أدبي حديث ومعاصر، جامعة وهران 1، وهران.

- خالد خليل هويدي ونعمة دهش الطائي، محاضرات في اللسانيات، جامعة بغداد، بغداد، 2015م.
- خالد عمارة، أثر القصة الواقعية في الخطاب الدعوي المعاصر –دراسة خطاب محمد العريفي نموذجا-، مذكرة ماستر، إش: يوسف عبد اللّاوي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، 2014/2013م.
- ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي: اسسه، مناهجه واساليبه، اجراءاته، بيت الأفكار الدولية، عمان – الأردن.
- رسمي علي عابد، مهارات التطبيق الصرفية والإملاء والترقيم.
- رسمية علي عطوة الضمور، شعرية الشاهد المجازي في البلاغة العربية، رسالة ماجستير، إش: زهير المنصور، جامعة مؤتة، الأردن، 2010م.
- السعيد شنوقة، مدخل الى المدارس اللسانية، المكتبة الازهرية للتراث، مصر، ط1، 2008م.
- سيد علي إسماعيل، أثر التراث في المسرح المعاصر، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، دار المرجاج، القاهرة، 2007م.
- شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2004م.
- صالح بلعيد، مقالات لغوية، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر – الجزائر، دط، 2004م.
- عبد الفتاح محمد حبيب، المخطوطات بين التحقيق العلمي والجناية على العلم، حولية كلية اللغة العربية بالزقازيق.
- عبد القادر بوشيبة، محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، تخصص علوم الشريعة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2014م/2015م.
- عبد الله سويد وآخرون، اللغة العربية لطلبة الجامعات والمعاهد العليا، دار الكتب الوطنية، مطابع الوحدة العربية، الزاوية.
- عبد الوهاب شيباني، المدارس النحوية، اللسانيات العامة.
- فؤاد زكريا، الانسان والحضارة، مؤسسة الهنداوي سي آي سي، المملكة المتحدة.
- كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار غريب، القاهرة، 1998م.
- كوبية أحمد، المصطلح العربي وإشكالات الترجمة، مذكرة ماستر، تخصص دراسات لغوية، إش: مصرني أمين، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2015م / 2016م.
- لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، جامعة بشار، معهد الادب واللغات.
- ليندة شقرة، علم المخطوطات او الكوديكولوجيا، مجلة الكتاب، ع3، 2007م.
- ماكيقر وشارلز بيج، المجتمع، تر: علي أحمد عيسى، مكتبة النهضة المصرية، مصر.
- محمد حبيب الله، أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق، دار عمان، عمان، ط3، 2009م.
- محمد خير الحلواني، أصول النحو العربي، الناشر الأطلسي، الرباط، 1983م.

- محمد صاري، التمارين اللغوية دراسة تحليلية نقدية، رسالة ماجيستر، جامعة عنابة، 1990م.
- محمد عفيف الدين دمياطي، مدخل الى علم اللغة الاجتماعي، مكتبة لسان عربي، إندونيسيا، ط2، 2017م.
- محمد عوض الترتوري وآخرون، إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006م.
- منى جاسم الزايد، الاستثمار في رأس المال البشري: نموذج مقترح، المحور الرابع رأس المال البشري وتطوير القطاع الحكومي، المؤتمر الثاني لمعاهد الإدارة العامة والتنمية الإدارية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.
- نجاح رحومة احمد، إسهام برنامج التأهيل في تحسين أداء المعلمين غير الحاصلين على مؤهل تربوي من وجهة نظرهم، مجلة البحث العلمي في التربية، ع16، 2015م.
- وفاء محمد البرعي، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002م.
- ياسين بوراس، هيمنة اللغات الأجنبية على اللغة العربية – مخاطرها على المجتمع العربي-، تيزي وزو.

موقع إلكتروني:

- عائد عميرة، حفصة جودة، ما يجب أن تعرفه عن "بجاية" عاصمة القبائل الصغرى الجزائرية، تقارير: 22/10/2018

WWW.moonpost.com

الفهرس:

شكر وعرفان
إهداء
مقدمة.....أ
الفصل الأول: الجانب النظري.....01
المبحث الأول: قراءة المقدمة.....02
المبحث الثاني: قراءة المداخلة الأولى.....02
المبحث الثالث: قراءة المداخلة الثانية.....03
المبحث الرابع: قراءة المداخلة الثالثة.....05
المبحث الخامس: قراءة المداخلة الرابعة.....09
المبحث السادس: قراءة المداخلة الخامسة.....12
المبحث السابع: قراءة المداخلة السادسة.....14
المبحث الثامن: قراءة المداخلة السابعة.....18
المبحث التاسع: قراءة المداخلة الثامنة.....20
المبحث العاشر: قراءة المداخلة التاسعة.....23
المبحث الحادي عشر: قراءة المداخلة العاشرة.....24
المبحث الثاني عشر: قراءة المداخلة الحادية عشر.....26
المبحث الثالث عشر: قراءة المداخلة الثانية عشر.....29
المبحث الرابع عشر: قراءة المداخلة الثالثة عشر.....31
المبحث الخامس عشر: قراءة المداخلة الرابعة عشر.....32
الفصل الثاني: الجانب المنهجي.....34
المبحث الأول: نقد وتقييم المقدمة.....38
المبحث الثاني: نقد وتقييم المداخلة الأولى.....37
المبحث الثالث: نقد وتقييم المداخلة الثانية.....39
المبحث الرابع: نقد وتقييم المداخلة الثالثة.....41
المبحث الخامس: نقد وتقييم المداخلة الرابعة.....42
المبحث السادس: نقد وتقييم المداخلة الخامسة.....45
المبحث السابعة: نقد وتقييم المداخلة السادسة.....46
المبحث الثامن: نقد وتقييم المداخلة السابعة.....51

المبحث التاسع: نقد وتقييم المداخلة الثامنة.....52
المبحث العاشر: نقد وتقييم المداخلة التاسعة.....55
المبحث الحادي عشر: نقد وتقييم المداخلة العاشرة.....56
المبحث الثاني عشر: نقد وتقييم المداخلة الحادية عشر.....60
المبحث الثالث عشر: نقد وتقييم المداخلة الثانية عشر.....63
المبحث الرابع عشر: نقد وتقييم المداخلة الثالثة عشر.....64
المبحث الخامس عشر: نقد وتقييم المداخلة الرابعة عشر.....67
الخاتمة.....68
قائمة المصادر والمراجع.....00
الفهرس:
الملخص:

الملخص:

إنَّ كتاب صالح بلعيد عبارة عن محاضرات متجانسة عن التصورات والمبادئ والاستراتيجيات الكبرى التي تقدم تطورا وتخطيطا منهجيا للغة العربية بغية التطوير والتقويم للعملية التعليمية في كل أبعادها.

الكلمات المفتاحية: تعليمية اللغة -المنهاج -الاستراتيجية -المقاربة -اللغة العربية - البيداغوجيا.

Résumé :

Le livre de Salah Belaïd c’est des cours homogènes au tour des perceptions, principes des grands stratégies qui donne, un développement et planification systématique de la langue arabe afin d’amé liorer et d’évaluer le processus éducative dans toute ses dimensions.

Les mots clés : enseignement des langues, programme d’études, la stratégie, calendrier, langue arabe, pédagogique.

Summary:

The book of Salah belaïd is a set of interrelated lectures about the perceptions, the principles and the big strategies, which provide a development, and a methodical arrangement of the Arabic language in order to develop and evaluate the learning process with all its dimensions.

Key words: language teaching, curriculum, the strategy piety, :planning, approach Arabic, pedagogical.Summary

Saleh Belaid's book is a homogeneous lecture on the major concepts, principles and strategies that provide systematic development and planning for the Arabic language in order to develop and evaluate the educational process in all its .dimensions

Keywords: educational language - curriculum - strategy - .approach - Arabic language - pedagogy